الجمعية العامة

المحاضر الرسمية

الدورة الخامسة والستون
الجلسة العامة **٩٤**
الجمعة، ١٠ حزيران/يونيه ٢٠١١، الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

الرئيس: السيد جوزيف ديس ..... (سويسرا)

افتُتحت الجلسة الساعة ١٠/٠٠.

البند ١٠ من جدول الأعمال (تابع)

تنفيذ إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)

الاجتماع الرفيع المستوى بشأن المراجعة الشاملة للتقدُّم المُحرَز في تحقيق إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)

تقرير الأمين العام (A/65/797)

الرئيس (تكلَّم بالفرنسية): أودّ أن أُذكِّر المتكلمين بأنَّ الوقت المخصَّص للبيانات هو خمس دقائق. ولا تزال ٣٧ دولة عضواً مدرَجة على القائمة، إضافة إلى وفود أخرى. لذا سأُضطرَّ إلى تطبيق قاعدة الدقائق الخمس بحزم. وأشكر الوفود على تفهُّمها.

أعطي الكلمة الآن لممثّل أوغندا.

السيد أبُّولي (أوغندا) (تكلَّم بالإنكليزية): إنني أقف هنا بالنيابة عن رئيس بلادي، فخامة السيد يويري كاغوتا موسيفيني، الذي لم يتمكَّن من الحضور بسبب التزامات مسبقة.

إنّ وفد بلدي يرحِّب بعقد هذا الاجتماع لاستعراض الاستجابة العالمية لفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، بما في ذلك التزامنا بتحقيق استفادة الجميع من خدمات الوقاية من الفيروس ورعاية المصابين به وتوفير العلاج لهم، في إطار السعي إلى تغيير مجتمعاتنا. ومع إدراكنا للتقدُّم البارز المُحرَز في مجال تعبئة الموارد الاستثنائية، وبخاصة الموارد المالية، وجهود العلماء لإيجاد علاج أو لقاح لهذا الداء له، فإنَّه لا يزال أحد أكبر تحديات عصرنا.

وبالطبع، تُظهر الأرقام العالمية الأخيرة أنَّ جهودنا تؤتي ثمارها في ما يتعلق بعدد الإصابات الجديدة وتوفير أدوية منقذة للحياة لمعظم الأشخاص المحتاجين إليها. لكنّ مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-506. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

الرجاء إعادة استعمال الورق

تستدعي مستوىً أعلى من التضامن والمسؤولية المشترَكة بغية تحقيق الحصول على الوقاية والعناية والمعالجة الشاملة منه بحلول عام ٢٠١٥، وفقاً للأهداف الإنمائية للألفية.

و أوغندا، شأنها في ذلك شأن العديد من البلدان النامية، لا تزال تواجه بعض التحديات في تحقيق عدد من غايات الأهداف الإنمائية للألفية، وبينها تلك المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). ومع انتشار وبائي نسبته ٦,٤ في المائة من البالغين فوق ١٥ سنة من العمر يحملون الآن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، ونحو ١,٢ مليون شخص مصابون به، بين ٣٢ مليون نسمة من السكان، فإنَّ المَهمَّة أمامنا هائلة. وبات واضحاً أنّه يجب علينا تحويل اهتمامنا وتركيز الموارد على تدابير منتقاة معزَّزة بالأدلة، من شأنها أن ترقى بالكفاءة وتُعطي النتائج، أثناء تعزيز استجابات يملكها البلد والشعب.

ومن خلال تجربتنا في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) طوال العقدين الماضيين، فإنّه لا يمكن تقدير قيمة الالتزام السياسي على أرفع مستوى في تعبئة الاستجابات المتعددة القطاعات، التي تشمل الحكومة والمجتمع المدني والقطاع الخاص وشركاء آخرين.

والدراسات الاستقصائية التي أجريت مؤخرا في بلدي تكشف بعض الجيوب الناشئة لإصابات جديدة. ولكن مع الدعم من برنامج الأمم المتحدة المشترَك بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) ومن الشركاء في التنمية، أُجريت دراسات تفصيلية وأظهرت الوجه المتغيّر للوباء. وكمسألة عاجلة، تُعِدُّ حكومة بلادي استراتيجيات من شأنها معالجة هذه الظواهر الناشئة بالشكل الملائم.

ونحن نشكر شركاءنا على دعمهم الذي ساعد الكثيرين من أبناء شعبنا، ولا سيّما في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، الذين كان يمكن أن يُتوفَّوا في غياب التدخُّلات المنقذة للحياة، ومنها العلاج المضاد للفيروسات العكوسة. أمّا في مواجهة ظهور إصابات جديدة، فسيكون من الصعب جدّاً شمول جميع أولئك المُستحقِّين للعلاج. ففي أوغندا مثلاً، هناك حالياً نحو ٥٥٠ ٠٠٠ شخص بحاجة إلى العلاج المضاد للفيروسات العكوسة، بينما لم يحصل عليه سوى ٢٧٠ ٠٠٠ مصاب حتى كانون الأول/ديسمبر من العام الماضي.

وإننا نُشير بتفاؤل إلى الإنجازات التي تحققت مؤخرا في البحوث، حيث البدء بالعلاج المضاد للفيروسات العكوسة حين يكون تعداد خلايا فئة CD4 مرتفعاً، يوفِّر للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية نوعية حياة أفضل وأطول، ويشكِّل تدبيراً وقائياً لكسر حلقة نقل الفيروس من المصاب إلى غير المصاب. وينبغي دعم المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) وإعطاؤهم الأمل بالعيش حياة طبيعية. لكنّ التحدّي الأكبر الذي لا نزال نواجهه هو كيفية تعبئة الموارد الكافية لشراء الأدوية.

وكانت هناك أيضاً جهود بحث طبّي بيولوجي جديرة بالثناء لإيجاد أدوية ومبيدات للميكروبات ولقاحات مُرشَّحة جديدة، ولتنفيذ استراتيجيات أخرى، منها العلاج الوقائي بعد التعرُّض للفيروس. وندعو شركاءنا إلى مواصلة التمويل، وزيادته إذا أمكن، للبحث في إيجاد لقاح فعَّال وعلاج لفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز).

وتدعم أوغندا دعماً قوياً موقف الاتحاد الأفريقي بشأن حقِّ كلّ بلد في تنفيذ برامج لفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، منسجمة

مع قوانينه الوطنية وأولوياته الإنمائية. ومن الأساسي احترام القيم الدينية والأخلاقية، والخلفية الثقافية للشعوب المختلفة، بالانسجام مع الحقوق الدولية المعترَف بها عالمياً.

وفي أوغندا، كما في بلدان أفريقية عديدة، لا تزال النساء والشابَّات يتحمَّلن وطأة وباء فيروس نقص المناعة البشرية. فالنساء يشكِّلنَ ٥٧ في المائة من المصابين. وهنّ أكثر مشاركة في تقديم الرعاية، لكنَّهنّ غير مُمَكَّنات بشكل كافٍ لاتخاذ قرارات مستقلة.

وفيما ينصب تركيزنا الرئيسي على الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية، فإنّ نهجاً أكثر شمولية سيكون أكثر فعالية. وفي هذا الصدد، تعمل بلدان أفريقية عديدة على تدعيم أنظمتها الصحية لضمان نوعية الخدمات وتقديمها في الوقت المناسب. وهذه الجهود بحاجة إلى الدعم من الشركاء في التنمية.

وبينما يواصل وباء فيروس نقص المناعة البشرية انتشاره ويُخرِّب العديد من مجتمعاتنا المحلية، وبخاصة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، تبقى الوقاية الدعامة الأساسية في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). لذا، فإنه من الأساسي أن نحشد موارد كبرى للتغطية الشاملة للتدخّلات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية.

الرئيس (تكلَّم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لمعالي السيدة آن بيترز، وزيرة الصحة في غرينادا.

السيدة بيترز (غرينادا) (تكلَّمت بالإنكليزية): إنّ وفد بلدي ينضمّ إلى الآخرين في تقديم أصدق التهانئ لكم، السيد الرئيس، إذ ترأسون هذا الاجتماع الرفيع المستوى الهامّ، فضلاً عن تهانينا لبقية فريق عملكم. كما تُحيِّي غرينادا الأمين العام بان كي – مون على عقد هذا الاجتماع لمراجعة التقدُّم العالمي المُحرَز بشأن الالتزامات المبكِّرة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية ونقص المناعة المكتسب (الإيدز).

وتؤيّد غرينادا البيان الذي أُلقاه في الجلسة العامة الـ ٩١ الأونرابل السيد ديتريل دوغلاس، رئيس وزراء سانت كيتس ونيفس، بالنيابة عن منطقتي، الجماعة الكاريبية.

ويسرُّني أن أنقل التحيات الحارّة من رئيس وزراء بلدي، الأونرابل السيد تيلمان توماس، الحاضر معنا هذا الصباح، ومن حكومة غرينادا وشعبها، فضلاً عن مشاطرة الجمعية بإيجاز إنجازاتنا ورؤيتنا ضمن إطار هذه المراجعة الشاملة.

وبينما نجتمع على خلفية معركة ضد فيروس نقص المناعة البشرية ونقص المناعة المكتسب (الإيدز)، يُدل ما أحرز مؤخرا من تقدُّم على أنّ العالم بصدد تحقيق الانتصار في هذه المعركة. ونحن في غرينادا مشاركون في هذا التقدم، مع أنّ المُجابهة الشاملة لفيروس نقص المناعة البشرية ونقص المناعة المكتسب (الإيدز) لا تزال تشكِّل تحدِّياً لنا، والسبب الرئيسي لذلك هو المسائل المحرَّمة والتشهير في بعض الحالات، والمعايير الاجتماعية والدينية، وندرة الموارد البشرية المدرَّبة وضآلة الموارد المالية والحاجة إلى المزيد من التعليم العام. لكنّنا اليوم فخورون بالإبلاغ عن تقدّمنا وإنجازنا. لكنّه يبقى هناك الكثير مما يمكننا عمله، حيث يتعيّن علينا القيام بالمزيد لبلوغ مستويات أعلى من الإنجاز.

وطوال أكثر من عقد حتى الآن، ظلّت وحدة مكافحة الأمراض المعدية الوطنية في غرينادا مكلَّفة بمجابهة فيروس نقص المناعة البشرية ونقص المناعة المكتسب (الإيدز)، مع مسؤولية كاملة عن القيادة التي أعطت بلدنا نتائج بارزة.

وأنا فخور بإبلاغ أن أكثر من ٨٠ في المائة من النساء المشاركات في عيادات الحوامل يقبلن بالفحص في

زيارتهن الأولى، استجابة للبروتوكولات التي وضعت في عام ٢٠٠٧. ولقد بدأنا نشهد تحسينات واسعة في مجال الوقاية من نقل المرض من الأم إلى طفلها، وحققت غرينادا الصفر الأول من ''الأصفار الثلاثة'' العالمية، أي ما من طفل يولد لامرأة مصابة بفيروس نقص المناعة البشرية تكون نتيجة فحصه إيجابية. ونحن مقتنعون بأن ذلك يأتي نتيجة نهج استراتيجي قائم على الحقوق، وإدماج الوقاية في الرعاية الصحية الأولية؛ ونحن مقتنعون بأنه يمكن استخدام هذا النموذج مرة أخرى لتحقيق الصفرين الآخرين. ويُعطى العلاج الوقائي للرضع في غضون ٧٢ ساعة بعد الولادة، ويتلقى أولئك الأطفال أيضاً الحليب المركّب في الأشهر الستة الأولى من حياتهم.

ولقد شهدنا زيادة في أعداد الشباب الذين يخضعون للفحص طوعاً. يأتي ذلك نتيجة الاستثمار في مجال التوعية العامة، وزيادة ثقة الشباب بالخدمات المتوفرة، والحد من وصمة العار.

وفي مجال العلاج والرعاية، مكّن استخدام الأدوية المضادة للفيروسات منذ عام ٢٠٠٣ من إخضاع جميع مرضى نظام الصحة العامة للعلاج، وتزايد كبير في عدد الذين يحصلون على الخدمات.

أمّا الزيارات المترلية وتسلّم الأدوية فضلا عن الإحالة إلى أخصائيين آخرين فهي أمور تؤثّر على نوعية حياة المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). وقد استفاد عملنا الرقابي والبحثي من دليل تم وضعه لهذا الغرض المحدد بتمويل من البنك الدولي، وانتهت للتو دراسة استقصائية عن المعرفة والسلوك والتصرف والممارسة، كذلك بتمويل من الصندوق العالمي.

إن إنجازات غرينادا عديدة، بما في ذلك الفحص السريع؛ والتدريب؛ والانتهاء من الدراسة الاستقصائية عن المعرفة والسلوك والتصرف والممارسة؛ وتوفير التدريب المحلي والإقليمي للموظفين والعاملين في المجال الطبي؛ وزيادة المشاركة في الأنشطة المشتركة بين القطاعات خلال يوم الإيدز العالمي الذي يحتفل به سنوياً. كل هذه النتائج تنبع من اقتناعنا الأساسي بأن حقوق الإنسان هي لجميع أبناء غرينادا، دون أي تمييز من أي نوع كان، ويجب احترامها في مجال الصحة كما هو الحال في جميع الحقوق المقررة دستورياً والأساسية لبلدنا. والمجلس الوطني للإيدز، بنهجه الواسع المتعدد القطاعات، شهادة على تكامل الخدمات التي نقدمها.

ويؤثر فيروس نقص المناعة البشرية ومرض الإيدز في صميم القطاع الريفي، حيث ينتشر الفقر على نطاق واسع في أوساط الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٩ عاماً. ويسفر ذلك عن تفاقم حالة الضعف الاجتماعي والاقتصادي عموماً في دولتنا الجزرية الصغيرة. وهو يستدعي نهجاً أقوى متعدد القطاعات على غرار ما قمنا به، حيث تم دمج قطاع الصحة في جميع القطاعات.

لهذا السبب، نرحب بالإعلان السياسي الذي سيعُتمد في هذا الاجتماع. وتلتزم غرينادا بتحقيق أهدافها. ونود أن نسجل خالص تقديرنا لجميع الجهات المانحة، ونتطلع إلى استمرار التعاون.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لمعالي السيدة دارما شيلا شاباغين، وزيرة الدولة لشؤون الصحة والسكان في نيبال.

السيدة شاباغين (نيبال) (تكلمت بالإنكليزية): إنه لشرف لي أن أخاطب هذا الاجتماع الرفيع المستوى. وأود أن أعرب لكم عن أطيب تمنيات نيبال شعباً وحكومة بنجاح المؤتمر.

إن المسألة المثيرة للقلق هي أنه حتى اليوم، بعد ثلاثة عقود، هناك أكثر من ٠٠٠ ٧ إصابة جديدة بفيروس نقص

المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) تحدث كل يوم. فوباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز مشكلة صحية عالمية كبرى تؤثر على العديد من البلدان حول العالم، ولا سيما في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. وهو يقوض بشدة صحة الناس ورفاههم، وكذلك الجهود التي نبذلها من أجل التنمية.

لقد أحرزنا بعض التقدم في خفض معدل الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية وانتقال الفيروس من الأم إلى الطفل، في حين يجري توسيع نطاق الحصول على العلاج المضاد لفيروس نقص المناعة البشرية. ومع ذلك، لا يزال هناك الكثير الذي يتعين القيام به، نظراً للعدد الهائل من الناس المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

إن النساء والفتيات ما زلن أكثر الفئات تضرراً. وفي هذا السياق، هناك حاجة إلى مكافحة عدم المساواة بين الجنسين، وعدم كفاية فرص الحصول على الرعاية والخدمات الصحية، وجميع أشكال التمييز والعنف، بما في ذلك العنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس والاستغلال. ويجب علينا أن نكفل الصحة الجنسية والإنجابية للنساء والفتيات.

وتشير التقديرات الوطنية في نيبال إلى أن هناك ٦٣ ٠٠٠ حالة من حالات فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. فمنذ عام ١٩٨٨، عندما أُبلغ عن الحالة الأولى، حتى تموز/يوليه ٢٠١١، جرى الإبلاغ عن قرابة ١٧ ٠٠٠ حالة إضافية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وثمة ٥ ٥٠٠ شخص تقريباً من أولئك الأشخاص يتلقون العلاج المضاد للفيروس. وهذا يشير إلى أن نسبة كبيرة من الناس في حاجة إلى العلاج والرعاية والدعم.

وتفتقر أقل البلدان نمواً، بما في ذلك نيبال، إلى الموارد الكافية لمواجهة تهديد فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بفعالية. لكن على الرغم من القيود المفروضة على الموارد، تولي حكومة نيبال أولوية قصوى لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في سياستها الوطنية للرعاية الصحية. وقد تم اعتماد تدابير السياسة العامة اللازمة، ونحن في صدد وضع اللمسات الأخيرة على مشروع قانون شامل يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، هو الآن قيد النظر في الهيئة التشريعية الوطنية – البرلمان. أمّا السياسة الوطنية لعام ٢٠١٠ بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز فقد جرى اعتمادها بالفعل، ونحن بصدد وضع اللمسات الأخيرة على الاستراتيجية التي تتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز للأعوام ٢٠١١-٢٠١٦، والتي ستُعلن قريباً.

وتنفّذ نيبال برنامج أصحاب المصلحة المتعددين، وهو يتعلق بمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ويشمل الوقاية والعلاج والرعاية والدعم للمصابين بالإيدز. ويستهدف برنامجنا أكثر الناس ضعفاً، بمن فيهم متعاطو المخدرات عن طريق الحقن الوريدي، والرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال، والعمال المهاجرون، والعاملات في مجال الجنس. وتلتزم حكومة نيبال بكفالة حقوق الإنسان للأشخاص المتضررين من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وهي تتخذ التدابير المناسبة لمواجهة وصمة العار والتمييز المتصلَين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

ولقد اتخذت نيبال الترتيبات المؤسسية اللازمة لمواجهة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على نحو شامل. فأنشأنا المجلس الوطني لمكافحة الإيدز، الذي يرأسه الأونرابل رئيس وزراء نيبال، وهو شهادة واضحة على مستوانا العالي من الالتزام الوطني. يضطلع مجلس نيبال لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز والأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي بالمسؤولية عن التنسيق المتعدد القطاعات ووضع السياسات العامة. ويعمل المركز الوطني لمكافحة الإيدز والأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي على توفير العلاج والرعاية والدعم والرصد والتقييم.

وفي حين نواصل كفاحنا في سبيل التصدي للتحديات الإنمائية، تشكل مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز عبئا إضافيا على كاهلنا يتطلب زيادة تدفق الموارد من المجتمع الدولي. وسيكون تشاطر الخبرات وأفضل الممارسات والحصول على الأدوية والوصول إلى العلاج الجديد وتكنولوجيا إنتاجه عوامل حاسمة في مدى جديتنا تجاه مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على الصعيد العالمي. ولدينا الوسائل، لكن يلزمنا أن نستجمع الإرادة السياسية على الصعيد العالمي وتوفير الموارد لتحديد هدفنا بشكل فعال، بينما نتطلع إلى مستقبل أفضل لنا جميعا.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أود أن أذكر المتكلمين بأن الوقت المحدد للبيانات هو خمس دقائق.

أعطي الكلمة الآن لممثل ألمانيا.

السيد بيرغر (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): كان إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (القرار ٦٠/٢٦٢)، الذي اعتمدته الأمم المتحدة في عام ٢٠٠١، علامة فارقة في السياسة الصحية العالمية. وكان عملا رائدا وحدد المسار لاستشراف المستقبل وأرسى أسس شراكة عالمية جديدة ومشتركة. ولأول مرة، وضعنا أهدافا مشتركة للاستجابة للإيدز واعترفنا بالأهمية الحيوية لمشاركة الناس المصابين بالإيدز والمجتمع المدني في التخطيط للاستجابة للإيدز وتنفيذها.

إن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يشكل تهديدا لكل مجتمع، وليس من منظور صحي فحسب. ويدعو كل حكومة إلى الاضطلاع بالمسؤولية وإظهار القيادة السياسية.

وفي الـ ٣٠ سنة الماضية، حققت ألمانيا نجاحا كبيرا فيما يتعلق ببرامجها الوطنية للوقاية. ونقوم بتعزيز دور المجتمع المدني والناس المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز وإشراكهم في وضع استراتيجيتنا للإيدز وتنفيذها، ونعمل على تكييف هذه الاستراتيجيات مع التحديات الجديدة بصورة منتظمة.

إن الإقصاء الاجتماعي ووصم الأفراد والجماعات على أساس ميولهم الجنسية وأصلهم العرقي أو سلوكهم إنما يعزز انتشار الإصابات بالإيدز. وأبرز الأمين العام بان كي – مون هذا في تقريره (A/65/797) عن تنفيذ إعلان عام ٢٠٠١. وأود أن أتكلم بوضوح. إننا لن نتمكن من تحقيق أهدافنا في المستقبل ما لم نلغ القوانين التي تعاقب المثلية الجنسية أو إذا لم نقر بأن الإدمان على المخدرات مرض.

ويسهم عدم المساواة بين الجنسين في انتشار الإيدز على الصعيد العالمي. والنساء والفتيات أكثر عرضة للإصابة بالإيدز والعواقب الاجتماعية والاقتصادية التي تترتب عليه. ومن ثمّ فإن تعزيز المساواة بين الجنسين ومكافحة العنف الجنسي تدبيران هامان ضد الإيدز.

وفي السنوات الأخيرة، زادت ألمانيا مساهماتها المالية لمكافحة مرض الإيدز إلى ٥٠٠ مليون يورو سنويا، أو حوالي ٧٠٠ مليون دولار. وندعم البرامج الثنائية بشأن فيروس نقص المناعة البشرية في أكثر من ٤٠ بلدا، وكذلك الصندوق العالمي والمنظمات المتعددة الأطراف مثل برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). وردا على الزيادة الكبيرة في الإصابات الجديدة في بعض بلدان أوروبا الشرقية ووسط آسيا، قررنا توسيع نطاق تعاوننا الثنائي بصورة كبيرة أسوة بالمانحين الدوليين الآخرين في العديد من تلك البلدان.

هناك حاجة إلى المزيد من الالتزام إذا أردنا أن ننجح في تقليل عد الإصابات الجديدة. ونحن مستعدون للقيام بدورنا. وفي الوقت ذاته، يجب على شركائنا أن يزيدوا أنشطتهم الوطنية الوقائية ويتخلصوا من عوائق الوقاية المستمرة.

إن كل استثمار في مجال الصحة هو استثمار في المستقبل. ونحن بحاجة إلى نظم صحية قوية من أجل بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية. ويقع واحد وأربعون من جميع الإصابات بفيروس نقص المناعة البشرية في الفئة العمرية ما دون سن الـ ٢٥، و ٦٣ في المائة من الشباب المصابين هم من الفتيات والشابات. ويجب أن يكون خفض هذا المعدل من الإصابات هدفنا الأكثر إلحاحا. ولا يمكن أن نقوم بذلك إلاّ إذا أخذ الشباب القوي والمطّلع زمام الريادة في المسائل الصحية.

إن الانتقال الحالي نحو الديمقراطية في عدد من البلدان دليل على الكيفية التي يمكن بها للشباب أن يحققوا التغيير. فهم مرتبطون على الصعيد العالمي ويريدون المشاركة والاستماع إليهم. وهذا الالتزام من طرف الشباب يبعث أيضا الآمال فيما يتعلق بالاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

ونحن هنا اليوم للالتزام مجددا بالتعهدات التي قطعناها على أنفسنا في عام ٢٠٠١. لقد تعهدنا بأهداف طموحة جدا، ولا يمكن تحقيقها كافة. ومع ذلك، أنا على قناعة بأننا بدون هذه الأهداف لم نكن لنبلغ ما وصلنا إليه اليوم. ولهذا السبب لا بد أن نثابر في جهودنا لتحقيق رؤية ميشيل سيديبي، المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز: انعدام الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية، وانعدام التمييز، وانعدام الوفيات المرتبطة بالإيدز.

ولن يكون ذلك ممكنا إلاّ إذا اضطلع جميع القادة السياسيون بمسؤوليتهم بصورة جدية وتفاعلوا مع الشباب وعملوا مع المجتمع المدني والمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. وبهذه الروح، أود أن أؤكد مجددا التزام ألمانيا في إطار المسؤولية التي نتشاطرها جميعا كمجتمع دولي.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل فنلندا.

السيد فينانين (فنلندا) (تكلم بالإنكليزية): اسمحوا لي، بادئ ذي بدء، أن أعبر عن تأييدي للبيان الذي أدلي به بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي في الجلسة العامة الـ ٩٣.

نحن هنا جميعا لتعزيز رؤية مشتركة، وبالتحديد، انعدام الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية، وانعدام التمييز، وانعدام الوفيات المرتبطة بالإيدز. وفنلندا ملتزمة بتحقيق هذه الرؤية. ويتطلب ذلك وضع الوقاية في صميم جهودنا. وأود أن أركز بصورة خاصة على الدور الحاسم للشباب. ويلزمنا أن نكفل أن لديهم القدرة المناسبة لتكون اختياراتهم في حياتهم اختيارات واعية. ويدخل الآن أفراد أكبر جيل من الشباب في التاريخ المرحلة الجنسية والإنجابية من حياتهم.

يمكن أن يكون الشباب عوامل إيجابية للتغيير إذا توافر لهم ما يلزم من الفرص والدعم. فهم بحاجة إلى الحصول على التثقيف الجنسي الشامل والخدمات الصحية المواتية للشباب في مجالي الجنس والإنجاب. وينبغي أن يكون المراهقون والشباب على اطلاع فيما يتعلق بالحياة الجنسية والسلوك الجنسي المسؤول. ويلزمهم أن يتعلموا احترام أنفسهم والآخرين. وهم بحاجة إلى المعلومات عن المساواة بين الجنسين والميول الجنسية والوقاية من الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي.

في فنلندا، يتوافر التثقيف الجنسي الشامل بشقيه الرسمي وغير الرسمي في سن مبكرة. وهو جزء من المناهج الدراسية منذ السبعينيات. وهناك منهاج وطني للتثقيف الصحي العام، بما فيه الصحة الجنسية والإنجابية، أصبح إلزاميا في عام ٢٠٠٦. وأدمج التثقيف الجنسي كذلك في المواضيع الدراسية الأخرى. وننتقل من التركيز البيولوجي إلى منظور

أوسع نطاقا يشمل الجوانب العاطفية والاجتماعية. وتوافر الخدمات الاجتماعية المدرسية يكمل التثقيف الجنسي في فنلندا. وتوجد ممرضة في أغلب المدارس. وهكذا تتوفر المعلومات عن موانع الحمل على سبيل المثال من مصدر موثوق. وتلتزم البلديات بتوفير هذه الخدمات مجانا. ويقدر الشباب في فنلندا ذلك النهج ويرحب به. وقد تجلت النتائج بالفعل، وهي: تناقص عدد حالات الحمل بين المراهقات، والعدوى المنقولة جنسيا، وحالات الإجهاض، وكذلك حالات إقامة العلاقات الجنسية المبكرة بين الشباب.

وتلتزم فنلندا في الأجل الطويل بدعم برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، الذي يؤدي دوراً محورياً في تنسيق الجهود الدولية المعنية بالتصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وبالإضافة إلى ذلك، فنحن نعمل على توصيل المساعدات من خلال الصندوق العالمي، والعديد من المنظمات غير الحكومية التي تقوم بعمل ممتاز في مجال مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وعلى الرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة، فقد واصلت فنلندا التزاماتها فيما يتعلق بتقديم المساعدات الدولية.

وفي الوقت ذاته، فمن الواضح أننا نعيش في عالم يعاني من قلة الموارد. وعلينا أن نتطلع إلى مصادر أخرى للتمويل، بالإضافة إلى تقديم المساعدات الإنمائية على نحو رسمي وتقليدي. وهناك ضرورة للملكية الوطنية وتعبئة الموارد المحلية. كما ينطوي التمويل من قبل القطاع الخاص، ومصادر التمويل المبتكرة على إمكانات هامة. وينبغي للاقتصادات الصاعدة أيضا أن يكون لها دور. ونحن بحاجة كذلك إلى التأكيد، أكثر من ذي قبل، على فعالية المساعدات، بما في ذلك زيادة التعاون بين جميع الجهات الفاعلة. ويتوقع منا جميعاً إبراز النتائج والكفاءة.

وهناك حاجة إلى سياسات شاملة يشكل البشر محوراً لاهتمامها الرئيسي، بغية تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا. وينبغي أن يشارك الجميع في تعزيز رؤيتنا المشتركة، الهادفة إلى تحقيق انعدام الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية، وانعدام التمييز، وانعدام الوفيات المرتبطة بالإيدز. ويعني ذلك، بالإضافة إلى الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة، مشاركة المجتمع المدني والبرلمانيين، وكذلك القطاع الخاص.

وقبل أن أختتم كلمتي، أود أن أشدد على الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق. فهي تشكل جزءا لا يتجزأ من حقوق الإنسان، وهي ملك للجميع دون تمييز. وينبغي لجميع النساء والرجال، بغض النظر عن ميولهم الجنسية، التمتع بحق التقرير بكامل الحرية والمسؤولية فيما يتعلق بحياتهم الجنسية.

ولا ريب في أننا قد تعلمنا شيئاً ما من تجربة تعاملنا مع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لنا على مدى الثلاثين عاماً الماضية. ذلك أن توفير العلاج والأدوية بأسعار معقولة وجعلها في متناول المتأثرين بالفيروس، يشكل ضرورة مطلقة. بيد أن ذلك وحده ليس كافيا. فنحن بحاجة أيضا إلى الوقاية الشاملة. ويشكل الشباب من الرجال والنساء المطلعين والمتمكنين، الذين يتمتعون باحترام الذات على نحو صحي معافى، جزءا هاماً من ذلك النهج الشامل. وسوف تساعدنا فئات الشباب في تحقيق عالم خال من فيروس نقص المناعة البشرية ومرض الإيدز في نهاية المطاف.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل الكويت.

السيدة آل شومر (الكويت) (تكلمت بالإنكليزية): إنه لشرف عظيم لي أن أمثل بلدي، الكويت، في هذا الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وبدايةً، نود أن نشكر الأمين العام

على تقريره الوارد في الوثيقة A/65/797، المعنون ”الاتحاد من أجل تعميم الاستفادة من الخدمات: نحو تحقيق انعدام الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية، وانعدام التمييز، وانعدام الوفيات المرتبطة بالإيدز“. ونود أيضا أن نشكر المشاركين في تيسير هذه العملية على جهودهم المتميزة فيما يتعلق بالتفاوض على مشروع إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) (A/65/L.77) الذي سيعتمد في ختام هذه الجلسة.

ويحق للمجتمع الدولي أن يسر بالتقدم الكبير الذي تحقق حتى الآن في مجال مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وزيادة فرص الحصول على العلاج، وبالتالي إنقاذ أرواح ملايين الأشخاص المتأثرين بالفيروس، والحد من الوصمة والتمييز. وعلى الرغم من التقدم الملموس الذي أحرز حتى الآن، فإن علينا أن نعترف بأنه لا يزال هناك الكثير مما ينبغي عمله لتحقيق أهدافنا، كما هو مذكور في إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لعام ٢٠٠١ (القرار دإ ٢/٢٦) والإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) لعام ٢٠٠٦ (القرار ٢٦٢/٦٠).

وتلتزم الكويت بمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في إطار التزامها بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وغيرها من الإعلانات. ومنذ تشخيص حالة الإصابة الأولى بفيروس نقص المناعة البشرية، ظلت الكويت مدركة لأهمية توفير الوقاية والرعاية للمصابين بالفيروس. وقد أنشأت بالتالي، لجنة وطنية رفيعة المستوى ومتعددة القطاعات لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، بموجب مرسوم وزاري. ووضعت اللجنة خطة استراتيجية وطنية تركز على الوقاية والإرشاد والعلاج.

وتعتبر الكويت من بين البلدان الرائدة في مجال التشريع الوطني في مجال الوقاية ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويشكل ذلك التشريع، السياق القانوني لتنفيذ استراتيجيتها الوطنية في هذا الشأن. ويضمن القانون حقوق الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، فيما يتعلق بحقهم في العمل والتعليم والعلاج، ويحمي خصوصية وسرية المعلومات الخاصة بهم، ويحارب الوصم والتمييز. وللكويت أيضا قانون بشأن الفحص الطبي قبل الزواج، يتضمن فحص الكشف عن الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، وهو أحد الفحوصات الطبية التي يتعين على المقدمين على الزواج الخضوع لها، بغية الكشف المبكر عن الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، ومنع انتقال العدوى. غير أن القانون لا يمنع الزواج بأية حال.

واستضافت الكويت أربعة مؤتمرات دولية بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في العقدين الماضيين. ونشرنا العديد من الدراسات المتعلقة بالمعرفة والسلوكيات والتصرفات ذات الصلة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. كما تم تضمين مسألة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في المناهج الدراسية للمدارس المتوسطة والثانوية والجامعات والكليات. ولضمان سلامة نقل الدم إلى المتلقين، يتم فحص كل عينات الدم المتبرع بها في بنك الدم المركزي، بهدف الكشف عن الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية وأنواع العدوى الأخرى.

وتتوفر في الكويت علاجات فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويتوافق البروتوكول الوطني مع المبادئ التوجيهية لمنظمة الصحة العالمية. والعلاج متوفر لجميع المصابين مجاناً، بغض النظر عن الجنسية أو نوع الجنس. كما حققنا نجاحاً في منع انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل، وذلك عن طريق العلاج المبكر للأمهات المصابات بالفيروس، وحسن المتابعة.

وانطلاقا من التضامن، ودعماً للجهود التي يبذلها المجتمع الدولي في مجال مكافحة الأمراض المعدية، مثل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والسل والملاريا، وغيرها، ولمساعدة الدول التي تعاني من هذه الأوبئة، تتبرع الكويت بمبلغ ٥٠٠ ٠٠٠ دولار سنويا للصندوق العالمي. ونشارك بنشاط مع المنظمات الدولية والوكالات والبرامج المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، مثل منظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، و منظمة العمل الدولية.

وقدمت الكويت تقريرها الأول إلى برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في آذار/مارس ٢٠١٠، في أعقاب الدورة الاستثنائية السادسة والعشرين للجمعية العامة، التي أشارت إلى حالة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في الكويت، وإلى رؤيتنا وخطة العمل المستقبلي بشأن تحديث وتنفيذ خطتنا الاستراتيجية، وسياسات تطبيقها.

وفي الختام، نحن نرى أن هذا الاجتماع الرفيع المستوى يمثل فرصة فريدة لتجديد التزامنا وجهودنا الرامية إلى مواصلة مكافحتنا لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، من أجل تحقيق أهدافنا المتمثلة في الوصول إلى عالم خال من الإصابات والوفيات المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية الإيدز. ونحن نتطلع إلى تقاسم وتبادل المعلومات والخبرات من أجل تحقيق أهدافنا.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لمعالي السيد رودجر صمويل، وزير خارجية ترينيداد وتوباغو.

السيد صمويل (ترينيداد وتوباغو) (تكلم بالإنكليزية): بدايةً، تود ترينيداد وتوباغو أن تعرب عن تأييدها للبيان الذي أدلى به في الجلسة العامة ٩١ للجمعية العامة، الأونرابل السيد دنزل دوغلاس، رئيس وزراء سانت كيتس ونيفس، بالنيابة عن الجماعة الكاريبية.

في عام ٢٠٠١، ومرة أخرى في عام ٢٠٠٦، اجتمع أعضاء هذه الهيئة معا بروح من التضامن، بهدف إظهار التزامنا بالتدابير الدولية الرامية إلى مكافحة وباء فيروس نقص المناعة البشرية ومرض الإيدز.

تفخر حكومة جمهورية ترينيداد وتوباغو بأنها كانت جزءا من العملية التي أدت إلى اعتماد كلٍّ من إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (القرار دإ - ٢/٢٦) والإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (القرار ٢٦٢/٦٠). بيد أن اعتماد القرارات والإعلانات والمعاهدات بشأن أي موضوع لا طائل منه إن لم يكن هناك في المقابل التزام بتنفيذ أحكام هذه الصكوك.

ولذلك نعتقد أن عقد هذا الاجتماع ليس فقط جيد التوقيت بل أيضاً حاسم الأهمية، لأنه يأتي بعد بضعة أيام فقط من الاحتفال بالذكرى السنوية الثلاثين لتشخيص المرض للمرة الأولى. يتيح هذا الاجتماع الرفيع المستوى الفرصة للمجتمع الدولي لتقييم فعالية التدابير التي اتفقنا عليها واستنباط وسائل جديدة لتحقيق هدفنا.

تواصل حكومة ترينيداد وتوباغو، في حدود مواردنا المحدودة، القيام بدورها في أداء التزاماتها بموجب الإعلانات التي اعتمدتها الجمعية العامة، فضلا عن المبادرات التي أُطْلِقت في نصف الكرة الأرضية الجنوبي بهدف إغاثة مواطنينا المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. علينا أيضا أن نواصل تعزيز الوعي بأهمية التدابير الوقائية الرامية إلى الحد من انتشار المرض. فهذه المسألة ذات أولوية قصوى بالنسبة لنا. وبالتالي، فقد وُضعت هذه المسؤولية في عهدة مكتب رئيس الوزراء، الذي يشرف على استجابة ترينيداد وتوباغو لهذا الوباء.

تقود ترينيداد وتوباغو حملة نشطة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز على جميع المستويات. وتهدف جهودنا إلى كفالة إمكانية أن يحصل الجميع على العلاج والرعاية والدعم، وأن تحظى الأجيال المقبلة بالحماية من فيروس نقص المناعة البشرية ومرض الإيدز. اسمحوا لي أن أعدد بعضاً من المبادرات التي وضعتها ترينيداد وتوباغو في مجال مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

في عام ٢٠٠٣، وضعنا إطارا استراتيجيا في سياق استجابتنا الوطنية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. كما أُعدت خطة وطنية استراتيجية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٨ بهدف توجيه الاستجابة الوطنية ووضع إطار لتنسيق الأنشطة الرامية إلى الحد من انتشار فيروس نقص المناعة البشرية والتخفيف من الآثار السلبية للوباء. هناك خمسة مجالات ذات أولوية في الخطة الوطنية الاستراتيجية، هي الوقاية والعلاج والرعاية والدعم للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، والدعوة وحقوق الإنسان، والمراقبة والبحوث، وإدارة البرامج، والتنسيق والتقييم.

في ترينيداد وتوباغو أحرزنا بعض النجاحات في معركتنا ضد هذا المرض. فقد تحققت إمكانية حصول الجميع على فحص فيروس نقص المناعة البشرية. على سبيل المثال، في مجال الوقاية، خضع ٩٧ في المائة من النساء الحوامل لفحص فيروس نقص المناعة البشرية. بالإضافة إلى ذلك، أدى توفير الأدوية المضادة للفيروسات العكوسة مجانا إلى خفض عدد الأطفال الرضع المعرضين لعدوى فيروس نقص المناعة البشرية الذين يظهرون نتائج فحص إيجابية إلى ٧ في المائة، بدلاً من ١١ في المائة في عام ٢٠٠٢. في توباغو، جزيرتنا التوأم، يسرني بوجه خاص أن أشير إلى أن في عام ٢٠٠٩ لم تكن هناك حالات مسجلة للرضّع الذين يولدون مصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. كما اعتمدت ترينيداد وتوباغو مبادرة تسعى للقضاء على انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل بحلول عام ٢٠١٥.

على الصعيد الوطني، كانت هناك زيادة في الوعي بطرق انتقال فيروس نقص المناعة البشرية لدى ٧٧ في المائة من عموم السكان. كما تم توسيع برامج فيروس نقص المناعة البشرية لتشمل مكان العمل، في المؤسسات العامة والخاصة على السواء، وفقا لسياستنا الوطنية لمكان العمل بشأن فيروس نقص المناعة ومرض الإيدز. علاوة على ذلك، جرى تمويل ٥٢ من المنظمات الدينية ومنظمات المجتمع المدني لكي تقوم بإعداد برامج تثقيف ومشورة في المجتمعات المحلية.

توفر حكومة جمهورية ترينيداد وتوباغو العقاقير المضادة للفيروسات العكوسة مجانا لجميع الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية ومرض الإيدز. في نهاية عام ٢٠١٠، كان هناك ٦٨٠٠ شخص مصاب بفيروس نقص المناعة البشرية يحصلون على خدمات العلاج والرعاية في جميع أنحاء البلاد في مواقع مخصصة، ٦٧,٢ في المائة منهم يحصلون على العلاج المضاد للفيروسات العكوسة. في عام ٢٠٠٩، تلقى ٥٥٨ من المشاركين تدريباً يتصل برعاية المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، وذلك لزيادة عدد العاملين الصحيين المدربين في هذا المجال.

ستظل ترينيداد وتوباغو منخرطة بنشاط على الصعيدين الإقليمي والدولي في هذا الشأن. لذلك نود أن نؤكد من جديد التزامنا بمواصلة العمل مع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والشراكة الكاريبية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ومنظمة الصحة العالمية والكيانات الأخرى من أجل تحقيق عالم خال من فيروس نقص المناعة البشرية ومرض الإيدز.

لقد حان الوقت لتجديد التزامنا وتكثيف جهودنا في مكافحة هذا الوباء العالمي. وبينما نحن نبحث عن أساليب مبتكرة للعلاج، فإننا، في ترينيداد وتوباغو، سنبحث بنشاط عن طرق مبتكرة لتعزيز الوقاية. نحن نتفق مع القول الذي مفاده أن فيروس نقص المناعة البشرية مسؤولية الجميع. لذلك دعونا نضطلع بهذه المسؤولية.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل إسرائيل.

السيد غروتو (إسرائيل) (تكلم بالإنكليزية): لقد شهدنا تقدما كبيرا في السنوات العشر التي تلت انعقاد الدورة الاستثنائية للجمعية العامة بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وخلال العقد الماضي، تم خفض عدد الإصابات الجديدة بالفيروس بنسبة ٢٠ في المائة. لقد تحقق نجاح مذهل حتى في البلدان التي كانت فيها تحديات المرض أشد تدميرا. ينبغي أن نكون فخورين بتلك الإنجازات، لكن يجب علينا ألا نغفل عن العمل البالغ الأهمية الذي ينتظرنا. لا يزال الطريق طويلاً أمام المجتمع الدولي حتى يحقق الهدف ٦ من الأهداف الإنمائية للألفية، ألا وهو وقف فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وعكس انتشاره بحلول عام ٢٠١٥. ومع أن ذلك الهدف في متناول أيدينا، فإن علينا أن نتخذ الخطوات اللازمة لنحققه فعلاً.

يلتزم بلدي التزاما عميقا بالسعي لتحقيق الهدف ٦ من الأهداف الإنمائية للألفية. ولأجل تلك الغاية، وقعت إسرائيل لأول مرة على اتفاق تعاون متعدد السنوات مع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في نيسان/أبريل، مما يعزز علاقاتنا مع هذه المنظمة الهامة. وأود أن أشاطركم بعضا من الخبرات الإسرائيلية في الوقاية والعلاج من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

إسرائيل بلد ذو أعباء منخفضة فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية. تتميز الحالة الوبائية لفيروس نقص المناعة البشرية وسط السكان لدينا بازدياد الإصابات بين فئات بعينها معرضة للخطر. تشمل تلك الفئات المعرضة للخطر الشديد المهاجرين من البلدان التي ترتفع فيها معدلات انتشار فيروس نقص المناعة البشرية، خاصة العمال المهاجرين وبين الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال.

ومن أجل تعزيز جهود الوقاية، تنظم إسرائيل حملات وطنية قائمة على أساس البحوث للوقاية من الايدز تركز على الشباب ومتعاطي المخدرات. وفي أوساط الشباب، تركز الحملة على أهمية استخدام الرفالات والاختبار المبكر لمنع انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. تُنشر هذه المعلومات باستخدام مجموعة واسعة من الوسائط الإعلامية، مع التركيز على الشبكات الاجتماعية على الإنترنت.

بالإضافة إلى ذلك، تطبق إسرائيل أساليب الحد من الضرر وتدير مشروعاً على المستوى الوطني لاستبدال المحاقن لمنع انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بين متعاطي المخدرات عن طريق الحقن الوريدي. وهذا المشروع المتطور، الذي جاء كمبادرة تعاونية بين الحكومة الإسرائيلية والمنظمات غير الحكومية الإسرائيلية، آخذ في التوسع ليشمل ليس فقط استبدال المحاقن، بل أيضا العلاج الطبي الأساسي للمشاركين.

كما تقوم إسرائيل بتشغيل عدد من العيادات المجانية المتاحة للجميع وتقع في المناطق التي تقطنها فئات سكانية معرضة لمخاطر عالية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، مثل المشتغلين بالجنس ومتعاطي المخدرات عن طريق الحقن الوريدي. ويستخدم هذا البرنامج، المصمم لتلبية الاحتياجات المحددة لتلك المجتمعات، العيادات الطبية المتنقلة التي توفر

سهولة الوصول إلى الوقاية والتوعية والفحوص المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

بناء على التجربة الإسرائيلية، أود أن أشير إلى ثلاث مجالات يمكن أن يكون لجهودنا الجماعية فيها أكبر الأثر في تخفيف وباء الإيدز. أولا، يجب علينا تعزيز الهيكل الأساسي للصحة العامة – الذي يمكن الاستفادة منه بشكل فعال للتعامل مع وباء الإيدز – في الوقت نفسه الذي ننشئ فيه هيكلاً أساسياً صحيا مخصصاً للتعامل مع فيروس نقص المناعة البشرية.

ثانيا، يجب علينا تعزيز التعاون داخل البلدان وفيما بينها على الصُعُد المحلي والإقليمي والدولي. وينبغي لهذا التعاون أن يشمل مختلف الوزارات الحكومية، فضلا عن المنظمات غير الحكومية.

ثالثا، يجب علينا أن نسعى إلى تعزيز حصول الجميع على فحص وعلاج فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، مع الأخذ في الاعتبار احتياجات الثقافات المحلية وممارساتها.

وإسرائيل تواصل البحث عن فرص لتبادل خبراتها بشأن هذه المسألة مع البلدان الأخرى. ونحن نتطلع إلى عام ٢٠١٥، ونعمل مع مجموعة من الشركاء لإيجاد حلول مبتكرة لإحراز التقدم بشأن الهدف ٦ من الأهداف الإنمائية للألفية، مع التركيز بشكل خاص على الشراكات في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وإسرائيل تتعاون، من خلال وكالتها الوطنية للتعاون الإنمائي الدولي، مع البلدان النامية في معالجة مسائل العلاج والوقاية والتدريب وبناء القدرات فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز . ونعمل مع قادة المجتمعات المحلية والعاملين في المجال الطبي والكثيرين غيرهم، مع التركيز بوجه خاص على التثقيف في مجالات مثل الصحة الجنسية للمساعدة على منع انتشار الفيروس/الإيدز بين المراهقين.

وتشمل شراكة إسرائيل المستمرة مع إثيوبيا حول هذه المسألة مشروعا مشتركا تديره المستشفيات والوزارات الحكومية الإسرائيلية، يوفر التدريب لأكثر من ١٠٠ طبيب وممرض واختصاصي تقني إثيوبي في مجال العلاج المتعدد التخصصات لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وجرى تنظيم دورات تدريبية أخرى حول الوقاية من الإيدز والتثقيف بشأن المرض في أوغندا والسنغال وسيراليون. وفي أوروبا الشرقية، نعمل في شراكة مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) من أجل توفير العلاج الشامل للأسر المتضررة بالفيروس/الإيدز. وفي إطار هذا النهج، نساعد المصابين بالفيروس/الإيدز وأسرهم على التعامل مع الآثار النفسية للمرض.

إن الخراب الذي يخلفه وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وتأثيره بشكل غير متناسب على النساء من المسائل الحيوية في التصدي للفيروس/الإيدز. وبالنظر إلى هذا التحدي، تتعاون إسرائيل مع برنامج الأمم المتحدة المشترك في عقد حلقات عمل تدريبية دولية بشأن النساء والفتيات ونوع الجنس والإيدز. وهذا التدريب يستكشف تأنيث الفيروس/الإيدز لكي يتعلم المشاركون كيفية التعامل مع الاحتياجات الخاصة للنساء والفتيات.

وثمة برنامج إسرائيلي آخر قديم العهد يركز على صحة المرأة، يعرف باللغة العبرية باسم تيبات تشالاف أو ”قطرة الحليب“، وهو ينص على تخصيص مستوصفات لصحة الأم والطفل تكفل تعميم الاستفادة من خدمات الرعاية قبل الولادة وبعدها. وتوفر المستوصفات، كجزء من مهمتها، خدمات تثقيفية بشأن الفيروس/الإيدز مع التركيز على الحد من انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل.

ويجب على الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية وغيرهم المضي قدما في تنفيذ التدابير الملموسة الواردة في مشروع الإعلان المعروض علينا (A/65/L.77)، والذي يطالبنا بأن نكرس أنفسنا مجددا للقضاء على فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وإسرائيل مستعدة للقيام بدورها في هذا الجهد ولا تزال ملتزمة بإعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (القرار دإ-٢/٢٦) والإعلان السياسي بشأن الفيروس/الإيدز (القرار ٢٦٢/٦٠). ونتطلع إلى الدخول في شراكات مع الدول الأعضاء لتنفيذ الأعمال الحاسمة التي تنتظرنا، بهدف القضاء على الفيروس/الإيدز.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثلة إكوادور.

السيدة فرانكو (إكوادور) (تكلمت بالإسبانية): بالنيابة عن رئيس جمهورية إكوادور وعن حكومة الثورة الشعبية ووزير الصحة العامة، ديفيد شيريبوغا، أعرب عن أحر التحيات للجمعية العامة. وأود أن أعرب عن امتناننا لهذه الفرصة الهامة لكي أعبر بالنيابة عن بلدي عن بعض الأفكار بشأن حالة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في إكوادور وتأثيره على التنمية.

في بداية السبعينيات من القرن الماضي، عندما كان وجود الفيروسات العكوسة التي تصيب البشر غير معروف، كان من المعتقد أن البلدان المتقدمة النمو ستقهر الأمراض المعدية في وقت قصير وأن هذه الأمراض ستصبح جزءا من قائمة طويلة من المشاكل في البلدان النامية مع تضاؤل فرص حلها. غير أن التاريخ اتخذ مسارا مختلفا. واليوم أصبح وباء الفيروس/الإيدز، الذي يعنينا جميعا، واحدا من أكبر التحديات التي تواجه مجتمعنا على صعيد ضمان الحق في الصحة واحترام الحقوق الأساسية الأخرى.

ويتعين علينا الإقرار بأنه، على الرغم من تنفيذ سلسلة من الاستراتيجيات والإجراءات التي ثبتت جدواها لمنع ومكافحة انتقال فيروس نقص المناعة البشرية، فإن عدد الحالات استمر في الارتفاع على نحو يثير الجزع في السنوات الأخيرة في أنحاء العالم. وفي جملة أمور، فإن ذلك يمكن تفسيره بالفهم المبتسر للمرض، مما يجعل من الصعب التصدي للوباء بطريقة شاملة تتجاوز قطاعي الصحة والتعليم. وإنكار وجود الوباء والتقليل من خطورته هما من العوامل الحاسمة في هذا الفشل، شأنهما في ذلك شأن المعتقدات والأنماط الثقافية والخرافات والموضوعات المحرمة والوصم والتمييز. وإلى جانب قلة إمكانية الوصول إلى الأساليب الوقائية أو انعدامها وعدم كفاية التغطية الصحية بصورة متزايدة، فإن هذه العوامل شكلت النموذج الاجتماعي والنفسي للسكان عامة، ولكن بصفة خاصة عندما يتعلق الأمر بالفئات التي تعتبر فئات رئيسية أو معرضة للخطر.

وفي ضوء هذه الخلفية العالمية التي تنطوي على مشكلات، نجحت إكوادور في بناء إطار سياسي لمكافحة الوباء. وبدأ ذلك باعتماد دستور جديد وثوري لبلدنا يتمحور حول خطة وطنية لتحقيق ما يسميه شعب الكيتشوا لدينا سوماك كاوساي، أو العيش بشكل جيد. ومن بين الإنجازات الأخرى التوقيع على اتفاقات دولية تهدف إلى وضع خطة وطنية متعددة القطاعات تستمر حتى عام ٢٠١٥ وإلى تعزيز برنامجنا الوطني للرعاية الشاملة لتعميم الاستفادة المجانية من خدمات الرعاية الصحية، مع التركيز على الحقوق والمسؤوليات التي تعود بالنفع على المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

وحشدت حكومة إكوادور الموارد الوطنية والدولية وزادت بشكل مطرد وملحوظ ميزانيتها للوقاية والرعاية الشاملة وإدماج المصابين بالفيروس/الإيدز في القطاعات الإنتاجية في المجتمع. وحققنا تقدما كبيرا في منع انتقال

الإصابة من الأم إلى الطفل وفي توفير إمكانية الحصول على العلاجات المضادة للفيروسات العكوسة والدم المأمون لنقل الدم. وشجعنا أيضا على توفير الرعاية لأسر المصابين بالفيروس/الإيدز من خلال برامج للحماية الاجتماعية، بما في ذلك خدمات التمكين والدعم الثابت من قبل جماعات المجتمع المدني.

غير أنه ونظرا لأن العدوى تنتقل في حوالي ٩٧ في المائة من الحالات عن طريق الاتصال الجنسي، ما زلنا نتصدى لتحديات ضمان أن يتمكن الناس من ممارسة حقوقهم وتحسين فرص الحصول على المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات وتعزيز الجهود الرامية إلى تشجيع السلوك الجنسي المسؤول والوقاية في أوساط الفئات المعرضة للخطر مثل المشتغلين بالجنس والرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال والمتحولين جنسيا والسجناء، وكذلك بين الفئات الضعيفة من المراهقين الذين يعيشون في فقر.

وبالمثل، ونظرا لأن إكوادور تواجه وباء مركزا، فإننا نعمل على تنفيذ سياسات عامة تهدف إلى القضاء على التمييز والوصم وإنشاء إطار قانوني لحماية حقوق الإنسان وتشجيع القضاء على العنف الجنساني والعنف القائم على أساس الهوية. وعلى الرغم من أن الطريق ليس مفروشا بالورود، فإن حكومة إكوادور ملتزمة تماما بكفالة الحق في الصحة للمصابين بالفيروس/الإيدز وبإزالة الحواجز التي تحول دون الحصول على العلاج وتقديم مصالح الصحة العامة على المصالح التجارية، وذلك لتوفير مضادات للفيروسات العكوسة لا تحمل اسما تجاريا وذات جودة مضمونة ولا ترتبط ببراءات اختراع مقيدة، وكذلك لتنفيذ نُهج مبتكرة لضمان توفر المنتجات والاستخدام السليم لها في أقاصي بلدنا.

وإكوادور تؤيد الاستراتيجيات الجديدة بشأن انعدام حالات الإصابة الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية وانعدام التمييز وانعدام الوفيات المرتبطة بالإيدز، وكذلك أهمية تضافر جهودنا من أجل الحد من تعرض النساء والفتيات لخطر الإصابة بالفيروس/الإيدز عن طريق وضع سياسات للمساواة الاجتماعية والاقتصادية. وبالنيابة عن إكوادور وجميع من يصارعون للنجاة من الوباء يوميا في جميع أنحاء العالم، أعرب عن امتناني لهذه الفرصة لتبادل الآراء.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لمعالي السيد كيفن رود، وزير خارجية أستراليا.

السيد رود (أستراليا) (تكلم بالإنكليزية): لقد جئنا، نحن المجتمع الدولي، إلى هذا الاجتماع من أجل إحداث تغيير– وليس لمجرد الكلام والتفاوض على نص، أو ببساطة لوصف مشكلة تؤثر على ٣٣ مليونا من إخواننا وأخواتنا في جميع أنحاء العالم. وعلى الرغم من التقدم الذي أحرزناه، فإن هذا الرقم يواصل ارتفاعه بواقع ٠٠٠ ٧ شخص يوميا، من بينهم ٠٠٠ ٣ من الشباب و ٠٠٠ ١ من الأطفال الرضع، وهم أكثر الأبرياء براءة.

كلا، إن هدفنا اليوم هو أن نحدث تغييرا. هذا هو السبب في أننا عندما اجتمعنا هنا في مؤتمر قمة الألفية، كنا قد عقدنا العزم في الهدف ٦ من الأهداف الإنمائية للألفية على وقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية والبدء في عكس مساره بحلول عام ٢٠١٥. وللسبب عينه عقدنا العزم، على سبيل المثال، في الهدفين ٤ و ٥ من الأهداف الإنمائية للألفية على تخفيض الوفيات بين الأمهات والرضع بمعدل كبير بحلول عام ٢٠١٥. ويفسر ذلك أيضاً ما تحلينا به من جرأة قبل عقد مضى من الزمان بالتزامنا التام بالهدف الشامل للألفية، المتمثل في الحد من الفقر بمقدار النصف

بالنسبة للـ ١,٤ مليار نسمة من أعضاء الأسرة البشرية الذين يعيشون الآن في الفقر المدقع والمهين في جميع أنحاء عالمنا.

وتلتزم أستراليا تماما بالأهداف الإنمائية للألفية. ولذلك السبب، عمدنا على مدى السنوات الثلاث الماضية، إلى زيادة مساعداتنا الإنمائية الرسمية بنسبة ٥٠ في المائة. وللسبب نفسه نحن نمضي في الطريق الصحيح لبلوغ هدفنا المتمثل في تخصيص نسبة ٠,٥ في المائة من الدخل القومي الإجمالي لتلك المساعدات بحلول عام ٢٠١٥. وللسبب نفسه، فإن لدينا إحدى ميزانيات المساعدات الإنمائية الرسمية الأسرع نموا في العالم – إذ بلغت قيمتها هذا العام ٥ بلايين دولار – على الرغم من تأثير الأزمة المالية العالمية. ونحن نهدف إلى أن نكون، بحلول عام ٢٠١٥، حتى بين أكبر ١٠ دول تقدم المساعدات الإنمائية الرسمية على نطاق العالم.

وفي عام ٢٠١٥، سوف نساءل جميعا عن المجالات التي نجحنا فيها والمجالات التي قصرنا فيها بشأن الوفاء بالتزاماتنا الرسمية المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية، التي يتصل أحدها بخفض معدل انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وعن ذلك سوف تحدثنا الأرقام والوجوه، ولكن لنبدأ بالأرقام أولاً.

فقد توفي على مدى السنوات الـ ٣٠ الماضية ٣٠ مليون شخص بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، بينما يبلغ عدد المصابين بالفيروس اليوم ٣٣ مليوناً. ويتوفر العلاج بمضادات الفيروسات العكوسة حالياً لـ ٦ ملايين من المصابين. وقد ساعد ذلك في خفض الوفيات المرتبطة بالإيدز بنسبة ٢٠ في المائة، على مدى السنوات الخمس الماضية. وتيتم بسبب الإيدز ستة عشر مليون طفل. وفي عام ٢٠٠٩، قدر عدد الرضع المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بنحو ٣٧٠ ٠٠٠ رضيع، على الرغم من الانخفاض الكبير الذي حدث في معدل انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل.

وهذه أرقام صارخة. فهي تحتوي على عناصر حقيقية للأمل، إذا ما استفدنا منها بالفعل. غير أنها تشير أيضاً إلى أبعاد التحدي الذي ينتظرنا. وغالبا ما تكون هذه هي المرحلة التي لا يدرك فيها الناس ما يفعلون، إذ تسيطر عليهم حالة من اليأس المطلق.

أجل، إن التحدي كبير، ولكن علينا أن نسأل أنفسنا أيضاً السؤال المغاير. فماذا لو أننا لم نفعل شيئاً على مدى السنوات الـ ١٠ الماضية، – لا شيء في مجال الوقاية، ولا شيء فيما يتعلق بتوفير مضادات الفيروسات العكوسة، وتوزيعها بتكلفة فعالة على نطاق العالم كله، ولا شيء في مجال البحوث، حيث تحققت الكثير من الطفرات العلمية؟ عندئذ كان سيضع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز نهاية كارثية للعالم، لولا العمل الذي بذله المجتمع الدولي في مكافحته، بدعم من المداولات السياسية داخل هذه الجمعية العظيمة.

وليس فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز مجرد أرقام. فهو معني بالوجوه أيضاً، وجوه البشر، على امتداد الأسرة البشرية، طولاً وعرضاً. والفيروس، لا يميز بين الأشخاص، ولا الأمم، ولا نوع الجنس، ولا الأعمار، كما لا يميز بين ضحاياه على أساس الجنس. إنه تحد بالنسبة لنا جميعا، ويجب علينا مواجهة هذا التحدي معا، وإلا عجزنا أمامه.

ويؤثر فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بشكل خاص على الفقراء. ولذلك فإننا نرى تأثيره الأكبر على بلدان أفريقيا، ولكن أيضا على أماكن أخرى في العالم.

وفي غضون العقد الذي مضى على اعتماد إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في عام

٢٠٠١ (القرار دإ-٢/٢٦)، استثمرت أستراليا مليار دولار في مكافحة الفيروس في جميع أنحاء العالم. كما زادت أستراليا أيضا التزامها بنسبة ٥٥ في المائة للصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، ليصل إلى ٢١٠ مليون دولار لسنة ٢٠١١-٢٠١٢. وتبلغ تكلفة برامج أستراليا العالمية المعنية بمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز هذا العام ١٧٢ مليون دولار، مع التركيز على بابوا غينيا الجديدة وإندونيسيا وفييت نام وكمبوديا ولاو وبورما والفلبين وجنوب المحيط الهادئ وعبر أفريقيا. وسوف يرتفع هذا المعدل السنوي الآن بشكل ملحوظ في الأعوام القادمة.

وبطبيعة الحال، فإن أكبر برامجنا على الإطلاق، ننفذه في جارتنا الأقرب لنا، بابوا غينيا الجديدة، حيث ترتفع معدلات الإصابة بالفيروس. وتصل استثماراتنا في بابوا غينيا الجديدة إلى ١٨٣ مليون دولار على مدى السنوات الخمس، وصولاً إلى عام ٢٠١٣. ونحن نعتزم في بابوا غينيا الجديدة، فيما يتعلق ببرامجنا العالمية، التركيز على الرضع المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، الذين تم تجاهلهم بطريقة أو أخرى، في الكثير من جهودنا العالمية.

وتكمن المأساة في أنه، بدون توفر الرعاية المناسبة والعلاج، سوف يموت ما يزيد على ٥٠ في المائة من الأطفال الرضع المصابين حديثا قبل بلوغهم عامهم الثاني. وأكرر، يولد ٣٧٠ ٠٠٠ طفل سنويا مصاباً بفيروس نقص المناعة البشرية. وهذا رقم مروع. ولذلك فقد بدأت العمل مع مبادرة كلينتون المعنية بالوصول إلى الرعاية الصحية في بابوا غينيا الجديدة. فمعدلات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية في بابوا غينيا الجديدة، هي أعلى من أي مكان آخر في المحيط الهادئ، والتحديات حقيقية في بابوا غينيا الجديدة. وقد بدأنا العمل مع مبادرة كلينتون قبل سنوات قليلة فحسب، وحتى عام ٢٠٠٦ لم يكن فحص الإصابة بالفيروس متاحا للرضع دون سن ١٨ شهرا. ثم بدأت المبادرة وتم إدخال فحص الأطفال الرضع بواسطة بقعة الدم الجاف، وتوفرت كذلك الأدوية المخصصة لعلاج الرضع والأطفال، وتم تدريب العاملين الصحيين على تقديم الرعاية الصحية للأطفال.

وأحدثت هذه الجهود تغييرا ملحوظا. ولنتخذ مثالاً لذلك بلدة غروكا الواقعة في المرتفعات الشرقية في بابوا غينيا الجديدة. فإذا ما ذهبنا إلى هناك، فإننا نجد أن معدل الوفيات بين الأطفال الصغار المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية قد انخفض بشكل كبير في السنوات القليلة الماضية، من نسبة ٩٥ في المائة في أواخر عام ٢٠٠٦ إلى ٦ في المائة فقط في عام ٢٠١٠. وقد تحقق ذلك نتيجة للجهود التي كرسناها لهذا البرنامج. وهذا أمر سار بالتأكيد، وتفخر أستراليا بمشاركتها فيه. كما يسرني أيضاً أن أقول إننا خصصنا مبلغ ١١ مليون دولار إضافي لتوسيع هذا البرنامج في بابوا غينيا الجديدة على مدى العامين المقبلين. وبذلك تصل مساهمتنا إلى ٢٥ مليون دولار منذ عام ٢٠٠٦.

ولهذا السبب، تؤيد أستراليا بكل قوة الالتزام الذي تضمنه مشروع الإعلان بالقضاء على جميع الإصابات بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بين الأطفال حديثي الولادة بحلول عام ٢٠١٥. وإنه لهدف طموح. ونحن في أستراليا ننوي القيام بدورنا، ونستطيع جنبا إلى جنب مع بقية المجتمع الدولي، أن نحدث تغييراً كبيراً.

وختاما، فقد وصلنا إلى هذا الاجتماع الرفيع المستوى لكي نحدث تغييراً. وهذا عين ما يسعى إلى تحقيقه مشروع الإعلان. فهو يلزمنا بأهداف جديدة. ويحدد مشروع الإعلان أشد الفئات ضعفا: النساء والفتيات والأطفال الرضع، والرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال، وأولئك الذين يعتمدون على المخدرات، والفئات الأكثر تهميشا ووصماً في مجتمعنا. كما يدرك مشروع

الإعلان الحاجة إلى بذل جهود موازية في مجالات الوقاية والعلاج والبحوث. ويدعونا جميعاً إلى سد فجوة الموارد إذا أردنا تغيير الواقع الذي لا نزال نواجهه اليوم، حيث تواصل الإصابات الجديدة بالفيروس تفوقها على توافر العلاج.

ولكن سوف تفشل جميع هذه الأهداف، فيما لو عجزت الدول الأعضاء، بشراكة مع المجتمع المدني، عن اتخاذ إجراء. ولا تساوي الإعلانات العالمية قيمة الورق الذي كتبت عليه، ما لم تحفزنا على العمل.

وكنت قد زرت قبل عشر سنوات، في بداية مسيرتي السياسية، مدرسة إنجيلية في ماشونالاند الشرقية في جنوب زمبابوي. وكان هناك في تلك المدرسة ٦٠٠ طفل بوجوه مشرقة ومبتسمة، يحتفلون بحقوق الطفل العالمية. وعندما تحدثت مع مدير المدرسة، أدركت أن ثلث أولئك الأطفال من أيتام الإيدز. وبعد مضي عقد من الزمن، لا زلت أذكر وجوه أولئك الأطفال. فلنعقد العزم إذاً، من أجل أولئك الأطفال وغيرهم من المتأثرين بهذا المرض، على أن نحدث تغييراً. وأستراليا مستعدة للقيام بدورها، ونحن نسعى للقيام بذلك مع بقية العالم.

أشكر ممثلي المجتمع المدني هنا على عملهم. أشكر ممثلي الحكومات أيضاً على عملهم. وأود أيضا أن أشكر العاملين في المهن العالمية المتخصصة في مجال البحوث الطبية على عملهم الذي لا يقدر بثمن. وأشكر الرئيسين المشاركين لهذا المؤتمر، والممثل الدائم لبوتسوانا، والممثل الدائم لبلدي، السفير كوينلان. وليبدأ العمل الميداني مرة أخرى، حتى نتمكن من العمل ونطلع العالم على أننا أحدثنا تغييراً بالفعل بحلول عام ٢٠١٥.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثلة كازاخستان.

السيدة آيتيموفا (كازاخستان) (تكلمت بالإنكليزية): تؤكد نتائج متابعة إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (القرار دإ-٢/٢٦) والإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (القرار ٢٦٢/٦٠) بوضوح أن الإيدز لا يزال يشكل عاملا رئيسيا ذا أهمية قصوى بالنسبة للتنمية العالمية والصحة العامة وحقوق الإنسان. كما أنه يشكل عائقاً رئيسياً أمام تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، لأن انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يضر بجميع قطاعات الوجود البشري.

وعلى الرغم من الإنجازات الفذة التي أحرزها المجتمع الدولي فيما يتعلق بالوقاية والعلاج وتوفير الرعاية والدعم للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، فإن الوباء لا يزال يحظى بأولوية قصوى في جدول أعمال الأمم المتحدة. فهو لا يزال يتفوق على الاستجابة الدولية له على الرغم من الاستثمارات المالية والجهود الفكرية الهائلة المبذولة في مكافحته، والتي قابلها انكماش مالي في عام ٢٠٠٨، وإجهاد للجهات المانحة، وتقلص في تدفق الموارد المالية. وتأتي هذه العوائق المالية في وقت تشتد فيه الحاجة إلى البرامج والخدمات من أجل الوصول بقوة أكبر إلى جميع أنحاء العالم.

منذ التوقيع على إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في عام ٢٠٠١، أحرزت كازاخستان تقدما كبيرا في التصدي للمشكلة على الصعيد الوطني. في عام ٢٠٠٩، عزز البلد نظامه القانوني باعتماد تشريعات تتعلق بصحة الناس ونظام الرعاية الصحية، بما في ذلك الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية ومرض الإيدز وعلاجه. وتهدف الأحكام الرئيسية لهذه التشريعات إلى حماية الصحة وحقوق الإنسان، وقد تمت مواءمتها مع الالتزامات المتفق عليها دوليا في مجال الصحة العامة والاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

نفذت كازاخستان بنجاح برنامجين متعددي القطاعات لمكافحة وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من خلال اعتماد المعايير الحديثة للمراقبة الوبائية للعدوى، وزيادة عدد الفحوص الطوعية، وتحسين الرعاية الطبية للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والأشخاص المعرضين للمخاطر الشديدة. وقد أطلق البلد أيضا تدابير وقائية فعالة تستهدف الفئات الأكثر ضعفا من خلال بث الوعي وخدمات التواصل والتوعية التعليمية.

تحتل استجابة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز مكانة بارزة في العديد من وثائق الحكومة الاستراتيجية الرئيسية. تشجع كازاخستان أيضا على التغيير والتحول الاجتماعيين من أجل القضاء على الوصم بالعار والتمييز ضد الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وضمان حمايتهم الاجتماعية وشمولهم.

تخضع المسائل المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز للمراقبة اليقظة لمجلس التنسيق الوطني المعني بالصحة في جمهورية كازاخستان، ويتألف المجلس من رؤساء هيئات الدولة المعنية وممثلي المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية. وتعترف حكومتي بأن العلاج والرعاية والدعم للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، بما في ذلك الحصول على العلاج المضاد للفيروسات العكوسة، تمثل عناصر مهمة وأساسية ضمن التدابير الرامية إلى مكافحة الوباء. وقد تكفلت بالأموال اللازمة لهذه الخدمات الميزانية العامة للدولة لعام ٢٠٠٩ وكذلك ميزانية هذا العام.

يوجد نظام وطني للرصد والتقييم ظل يعمل في مجال التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في البلد منذ عام ٢٠٠٥. وفي عام ٢٠٠٨، بدأ أيضا تنفيذ العلاج البديل لمتعاطي المخدرات بالحقن.

ويتطلب تعقيد هذه المهام ونطاقها تضافر جهود جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك المجتمع المدني، الذي تضع السياسة العامة دعمه في الحسبان عند بلورتها. وإذ تؤكد حكومتي على المساعدة القيمة التي يقدمها أصحاب المصلحة الدوليون، فإنها تود أن تعرب عن امتنانها لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ومنظمة الصحة العالمية، والصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، والبنك الدولي وجهات أخرى لما قدمته من دعم لا يقدر بثمن، وتتطلع إلى مزيد من التعاون المستمر والمثمر في مجال مكافحة وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

إن الثمن الذي ندفعه في المستقبل لعدم كفاية الجهود التي نبذلها اليوم سوف يكون باهظاً بشكل لا مبرر له. في هذا الصدد، تؤيد كازاخستان تأييدا تاما مجموعة التوصيات التي قدمها الأمين العام بهدف وضع نموذج مُنشَّط لهدف القضاء التام على العدوى الجديدة بفيروس الإيدز، والقضاء التام على التمييز والقضاء التام على الوفيات المرتبطة بالإيدز. وترى كازاخستان أن من الضروري التركيز على المجالات الرئيسية، لا سيما القضاء على حالات العدوى الجديدة، وتقاسم المسؤولية، وتحقيق حصول الجميع على الوقاية والفحص والعلاج. ويؤكد وفدي مجدداً التزام حكومة كازاخستان بالمكافحة العالمية المتعددة الأطراف لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والالتزام من خلال ذلك بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل سان مارينو.

السيد بوديني (سان مارينو) (تكلم بالإنكليزية): تعرب حكومة وشعب جمهورية سان مارينو، اللذين أتشرف

بتمثيلهما، عن تقديرهما ودعمهما لهذا الاجتماع الرفيع المستوى بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

بدأنا نواجه، قبل ثلاثين عاما، فيروساً قاتلاً جديداً تسبب في طاعون غير متوقع وغير قابل للعلاج. وكان عالمنا كله في حيرة من أمره. وعلى مدى العقود الثلاثة الماضية، قتل الايدز والأمراض المتصلة به ٢٧ مليون نسمة، أي ما يعادل تسعمائة ألف شخص في العام، وشخصين في الدقيقة الواحدة. واليوم، هناك حوالي ٣٦ مليون شخص مصاب بالفيروس، أي ٠,٥ في المائة من عدد سكان العالم.

اسمحوا لي أن أقتبس قول الأمين العام فأقول: ”إننا نجتمع اليوم للقضاء على الايدز“. يجب أن نوقف الإصابات الجديدة. يجب أن نضع حدا الوفيات المتعلقة بالإيدز. يجب علينا أن نمحو الوصمة التي تأتي مع هذا المرض.

ولكي يتحقق النجاح، يتعين على المرضى وعائلاتهم، والمجتمع المدني، والهياكل الأساسية الوطنية للصحة والمجتمع الدولي الطبي والعلمي أن يعملوا معا. نحن بحاجة إلى استراتيجيات وقائية جديدة فعالة، خاصة للشباب وللفئات الأكثر ضعفا. يجب أن نخفض تكلفة الأدوية المتاحة وأن نحسِّن تقديم العلاجات. ويجب أن نحفز الصناعة الصيدلانية والمجتمع العلمي بالحوافز المالية والمنح لمضاعفة جهودهما لإيجاد أدوية أكثر فعالية، وقبل كل شيء، إيجاد لقاح فعال.

إننا نعتقد اعتقادا راسخا أن الأمم المتحدة هي المحفل المناسب لاحتضان الجهود الجماعية للحكومات والمجتمع المدني والمجتمع العلمي لتحقيق هدفنا المنشود – القضاء على الإيدز. يجب علينا أن نعطي ردا نهائياً إيجابياً ليس فقط للمرضى البالغ عددهم ٣٦ مليون شخص مصاب بفيروس نقص المناعة البشرية، بل أيضا للملايين العديدة من الأرامل والأيتام والآباء لنحو ٢٧ مليون نسمة توفوا بسبب الإيدز في السنوات الثلاثين الماضية. يقع علينا التزام أخلاقي بضمان حياة أكثر أمانا لأطفالنا وأحفادنا. لا بد أن نلتزم التزاماً تاما بإنهاء هذا البلاء. لا يمكننا أن نتحمل خسارة هذه المعركة.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية زامبيا.

السيد كابامبوي (زامبيا) (تكلم بالإنكليزية): أدلي ممثلا السنغال وناميبيا ببيانين بالنيابة عن المجموعة الأفريقية (انظر A/65/PV.90)، وعن الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي (انظر A/65/PV.91)، على التوالي، وتود زامبيا أن تعرب عن تأييدها لهذين البيانين. كما أود أن أغتنم هذه الفرصة لأثني على الأمين العام لتقريره الهام عن هذا الموضوع الهام (A/65/797).

زامبيا من بين البلدان الأكثر تضررا من وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، الذي أحدث آثاراً سلبية اجتماعية واقتصادية لشعبنا. وعلى الرغم من التحديات التي يشكلها هذا الوباء، فقد تمكنت زامبيا من كبح مده، وتسجيل العديد من النجاحات في تحقيق الهدف ٦ من الأهداف الإنمائية للألفية، المتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية ومرض الإيدز.

وقد ظلت زامبيا تسترشد بالأطر الاستراتيجية الوطنية المتعاقبة لمكافحة الإيدز منذ إنشاء المجلس الوطني لمكافحة الإيدز بصدور قانون عن البرلمان في عام ٢٠٠٢. وقد سجلت انجازات كبيرة في مجال تقديم الخدمات، بحيث أن ٧٠ في المائة من السكان المؤهلين يتلقون العلاج المضاد للفيروسات العكوسة، وأن ٦١ في المائة من النساء الحوامل يحصلن على الوقاية من انتقال عدوى الفيروس من الأم إلى الطفل. وإدراكا للدور الحاسم لعدم المساواة بين الجنسين في انتشار فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، سنت زامبيا تشريعات شاملة بشأن العنف الجنساني وأعدت

بروتوكولات لتيسير تنفيذ خطة عمل وطنية تتعلق بالنساء والفتيات والفيروس/الإيدز.

إن تنفيذ مبادرات خلاقة شيء؛ والرصد الفعال شيء آخر. وفي هذا الإطار جرى إعداد سجل أداء بشأن النساء والفتيات والمساواة بين الجنسين وفيروس نقص المناعة البشرية في زامبيا باعتباره إحدى الآليات المصممة لتقييم التقدم المحرز على صعيد تمكين المرأة.

وتشمل مجالات التقدم الملحوظ الأخرى المؤشرات الملحوظة على تزايد عدد الشباب – خاصة الإناث والذكور في الفئة العمرية بين ١٥ و ١٩ عاما – الذين يرجئون بدء النشاط الجنسي ويمتنعون عن ممارسة الجنس لفترات أطول، فضلا عن الزيادة الملحوظة في استخدام الرفالات. وبالإضافة إلى ذلك، تُبذل جهود مدروسة للتركيز على نزلاء السجون المتضررين من الفيروس/الإيدز. ومن المجالات الأخرى التي تحققت فيها مكاسب كبيرة تزايد مشاركة المصابين بالفيروس/الإيدز والمشاركة المباشرة للمجتمعات المحلية والشباب والنساء. وإشراك هذه الفئات هو عامل يمكن أن يحدد أيضا مسار الوباء.

وحكومة زامبيا تدرك قيمة التصدي للوباء بطريقة متضافرة ولا مركزية بمشاركة قطاعات متعددة واستنادا إلى حقوق الإنسان. وتحقيقا لهذه الغاية، أعد البلد واعتمد إطارا للمجتمع المدني، يهدف إلى بناء وتوجيه وإعادة تنظيم قدرات جميع منظمات المجتمع المدني المساهمة في الجهود الرامية إلى وضع حد للخطر الذي يشكله فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وما زالت حكومة زامبيا تعترف بالفيروس في جميع الخطط والسياسات الوطنية. وفي هذا الصدد، تلتزم زامبيا بأن تصبح دولة خالية من خطر الفيروس والإيدز بحلول عام ٢٠٣٠.

وعلى الرغم من هذه المكاسب، فإن انتشار فيروس نقص المناعة البشرية في زامبيا والذي تبلغ نسبته ١٤,٣ في المائة لا يزال مرتفعا بشكل غير مقبول. وإدراكا من الحكومة لعدم قدرتنا على القضاء على هذا الوباء، قامت في أول مؤتمر على الإطلاق بشأن الوقاية عقد في عام ٢٠٠٩ بترتيب أولويات التدخلات الوقائية لتحقيق هدف رئيسي يتمثل في بلوغ الهدف الوطني الجديد الأكثر طموحا، المتمثل في تقليل الإصابات الجديدة بالفيروس بنسبة ٥٠ في المائة. وسيرهن تحقيق هذا الهدف، في جملة أمور، بتوفير موارد كاملة ومستدامة ويمكن التنبؤ بها على الصعيدين الوطني والدولي.

في الختام، ينبغي ألا نتراخى في التزامنا بتعميم الاستفادة من خدمات الوقاية والعلاج والرعاية والدعم. ويجب علينا تعزيز الالتزامات السابقة وتخصيص الموارد الإضافية اللازمة لمكافحة هذه الآفة. وينبغي أن يمنحنا الإعلان الذي سنعتمده زخما واتجاها جديدين لتحقيق أهدافنا المشتركة؛ وإذا لم ننفذه، فإننا سنكون قد ضيعنا فرصة هائلة.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل إسبانيا.

السيد دي ليغليسيا (إسبانيا) (تكلم بالإسبانية): إنه لشرف عظيم لي أن أشترك للمرة الأولى في هذا الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة.

وأود أن أبدا بالتشديد على الدور المركزي الذي تضطلع به الأمم المتحدة في التصدي لوباء فيروس نقص المناعة البشرية وإسهامها الرئيسي في الإنجازات التي تحققت حتى الآن وأهمية القيادة التي تمارسها المنظمة في تحسين التصدي للوباء مستقبلا.

وأود أولا أن أعرب عن تأييدي للبيان الذي أدلى به ممثل الاتحاد الأوروبي بشأن هذا الموضوع.

كما يعلم المشاركون، فإن إسبانيا كانت من بين البلدان الأوروبية الأشد تضررا من وباء فيروس نقص المناعة البشرية في أوائل التسعينيات من القرن الماضي. وكان الوباء في ذلك الوقت يتركز أساسا بين متعاطي المخدرات. وأسهمت المشاركة النشطة لجميع أصحاب المصلحة واستخدام الأدلة العلمية المتاحة والتزام واضعي السياسات في اعتماد تدابير صارمة وشجاعة ساعدت على إحداث التغيير الكبير فيما يتعلق بالوباء في بلدنا. والحالة الوبائية لدينا الآن مشابهة جدا للحالة في البلدان المجاورة.

وأود أن أسلط الضوء على بعض التدابير التي أرى أنها أكثر أهمية وأنها أسهمت في هذا التغيير. وهي تتضمن التغطية الشاملة للعلاج المجاني المضاد للفيروسات العكوسة وتشجيع اتخاذ تدابير وقائية فعالة مثل استخدام الرفالات واستراتيجيات التقليل من الضرر في أوساط جميع السكان، بما في ذلك في السجون، والمشاركة النشطة جدا للمجتمع المدني في التصدي للوباء. ولم يكن اعتماد هذه التدابير المبكرة أمرا سهلا، ولكن إذا نظرنا إلى الوراء الآن فإن بوسعنا أن نقول إنها كانت تدابير صائبة. وأود أيضا أن أشير إلى نجاح برامج تبادل الحقن والعلاج البديل لتعاطي المواد المشتقة من الأفيون في السجون الإسبانية، دون مشاكل أمنية كبيرة.

وكفالة المساواة في الحقوق بين النساء والرجال، بغض النظر عن هويتهم أو ميولهم الجنسية، هو إنجاز هام آخر حققته إسبانيا في العقد الماضي. والتصدي لوباء فيروس نقص المناعة البشرية بصورة أخلاقية وفعالة ينطوي بالضرورة على الإدماج الكامل وعلى قدم المساواة للمثليين ومغايري الهوية الجنسية في مجتمعاتنا. والتربية العاطفية الجنسية ذات النوعية الجيدة في المدارس وتكييفها لتتلاءم مع تنوع الطلاب أمر ضروري لعملية الإدماج هذه وللحد من ضعف بعض الفئات السكانية الأشد تضررا من فيروس نقص المناعة البشرية.

ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات كبيرة، بما في ذلك تحد ذو أهمية خاصة. فالمصابون بفيروس نقص المناعة البشرية ما زالوا يعانون الوصم والتمييز في بلدي وفي جميع بلدان العالم. وأود أن أشدد على الأهمية التي توليها إسبانيا لهذه المسألة والجهود التي نبذلها للإسهام في إنهاء هذه الحالة غير العادلة.

وحكومة بلدي تؤيد الأهداف الواردة في الاستراتيجيات الجديدة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) ومنظمة الصحة العالمية للفترة ٢٠١١-٢٠١٥، وستسهم في تحقيقها. ولهذه الغاية، نرى أن من الضروري أن نفهم أن وباء فيروس نقص المناعة البشرية لا تحدده العوامل البيولوجية والسلوكية فحسب، ولكن أيضا العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. والتفاوتات الاقتصادية والاجتماعية هي تمزق في النسيج الاجتماعي تمكن الأوبئة من الانتشار في مجتمعاتنا. ومن ثم، فإن التدخلات الفعالة ينبغي أن تعالج جميع هذه الجوانب وأن تسعى إلى القضاء على عدم المساواة على جميع المستويات.

إن التصدي لوباء فيروس نقص المناعة البشرية ينبغي أن يكون شاملا؛ وبالتالي من الضروري أن نعزز أوجه التآزر بين التصدي للوباء والتصدي للمشاكل الصحية الأخرى. وعليه فإن من المهم للغاية إدماج هذا التصدي في أنظمتنا الصحية والإسهام في تعزيزه في مجالات التشخيص والعلاج والرعاية فيما يتعلق بالمرض. فتعزيز النظم الصحية يسهم في مكافحة الوباء، في حين أن الاستثمار الشامل في سياق التصدي للفيروس يسهم في تعزيز نظم الصحة العامة.

وعلاوة على ذلك، تشارك إسبانيا بنشاط في الحوارات المتعلقة بالسياسات بهدف اقتسام تجربتنا والدروس التي تعلمناها مع بقية المجتمع الدولي. لقد شاركنا بنشاط في شبكة تبادل المعرفة، وساهمنا في تدريب خبراء فيروس نقص المناعة البشرية.

وأود أن أختتم بالتذكير بأن إسبانيا تخصص نسبة ٠,٧ في المائة من ناتجها المحلي الإجمالي للمساعدات الإنمائية الرسمية في عام ٢٠١٥، ونسبة ٠,١ في المائة للصحة خلال الفترة نفسها، مع إعطاء الأولوية لتعزيز نظم صحية عادلة وذات جودة نوعية، والتكامل الفعال للبرامج الهادفة إلى مكافحة الأمراض الأوسع انتشاراً، مثل فيروس نقص المناعة البشرية، ومساعدة الفئات الأكثر ضعفاً، بغية تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وأختتم بتكرار القول بأن حكومة إسبانيا ملتزمة بالاستجابة لهذا الوباء، وبمساعدة الذين تأثروا به.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل أستراليا.

السيد مايرهارتنغ (أستراليا) (تكلم بالإنكليزية): بدايةً، أود أن أشكر الأمين العام على الشروع في استعراض التقدم المحرز منذ اعتماد الإعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (القرار دإ-٢/٢٦) في عام ٢٠٠١. وأود أيضاً أن أثني على الأمين العام لتقريره الشامل (A/65/797) عن تنفيذ الإعلانيين الهامين، الذي أصدره في آذار/مارس.

تؤيد أستراليا تأييداً تاماً البيان الذي أدلى به ممثل الاتحاد الأوروبي. وبالإضافة إلى ذلك، أود أن أطرح النقاط التالية، التي لها أهمية كبيرة بالنسبة لبلدي.

أود أن أشدد أولاً على أن الحكومة الأسترالية، قد اعتمدت، منذ بداية انتشار الوباء، تشريعاً أنشأ معايير سلامة صارمة، بهدف الوقاية من عدوى المستشفيات، وكفالة سلامة الدم ومنتجاته، بالإضافة إلى توفير الوصول المجاني لفحص الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وعلاجاته الطبية. وقد رافقت هذه الإجراءات حملات إعلامية شاملة، استهدفت عامة الجمهور، وفئات ضعيفة محددة. كما دعمتها أيضاً حزمة إضافية من برامج التخفيف من الضرر بالنسبة لأولئك المعرضين للخطر، بما فيها البرامج المعنية بتوفير الإبر والمحاقن النظيفة، وبرامج الإحلال محل المخدرات. وقد كانت هذه البرامج فعالة على نحو خاص في مجال انتقال الإصابة رأسياً، والصحة الإنجابية. وقد أوشكت أستراليا على القضاء تماماً على انتقال الفيروس من الوالدين إلى الطفل.

تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد تين (أفغانستان).

فمنذ عام ١٩٩٧، أنشأت أستراليا إجراءات متقدمة بهدف توفير الوصول إلى العلاج والرعاية للجميع في المرافق الطبية ومنشآت التدريب الخارجي على امتداد البلاد كلها، للمرضى مجاناً. وقد أسفرت هذه البروتوكولات عن انخفاض هائل في عدد حالات الإصابة بالفيروس ووفيات الإيدز على حد سواء.

وأستراليا على قناعة بضرورة الوقاية والحصول على العلاج بتكلفة معقولة، وخاصةً في البلدان الشريكة لنا في أفريقيا جنوب الصحراء، التي تعد الأكثر تأثراً بالوباء. ولهذا السبب فإننا نشدد على اتباع نهج شامل، بما في ذلك عن طريق العلاج الطبي البيولوجي، والتغيرات السلوكية والتدخلات الهيكلية التي من شأنها تعديل العادات الجنسانية الضارة، والعنف القائم على نوع الجنس. وينبغي أن يستكمل هذا النهج بالحصول على التعليم الجنسي الشامل، وخيارات الوقاية والعلاج.

ولا يزال هناك الكثير الذي يتعين القيام به. وأود أن أؤكد على أهمية إيلاء اهتمام خاص لاحتياجات السكان الأساسيين الأشد عرضة للخطر، لا سيما الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال، ومستخدمو المخدرات عن طريق الحقن، والعاملات في مجال الجنس، وعملائهن. إن حماية صحة وحقوق الإنسان بالنسبة للفئات الضعيفة والمهمشة هي غاية بحد ذاتها. وهي ضرورية كذلك لوقف انتشار وباء الإيدز. وتدعو أستراليا إلى توفير الخدمات والموارد للفئات المعرضة للخطر، وللمجتمعات المحلية التي تعيش فيها، دون إصدار أحكام، ودون أدنى ممارسة للقهر على هذه الفئات. وليس يهدف هذا النهج بأية وسيلة من الوسائل، إلى التقليل أو تجاهل الضرر والمخاطر الحقيقية والمأساوية المرتبطة باستخدام المخدرات المشروعة أو غير المشروعة.

ونحن على قناعة بأن عدم المساواة بين الجنسين، وعدم المساواة الاجتماعية، هما القوتان المحركتان لهذا الوباء. وتتطلب الوقاية والعلاج الناجح من المرض، إحراز تقدم جدي نحو المساواة بين الجنسين، وتمكين النساء، خصوصاً في أفريقيا جنوب الصحراء. وتشعر إسبانيا بقلق خاص من تزايد تأنيث الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وينبغي تعزيز الجهود لكفالة حصول النساء والفتيات على المعلومات والخدمات المتعلقة بحقوقهن الجنسية والإنجابية.

وأحد العوامل المساهمة في تأنيث الإصابة بالفيروس هو العنف الجنسي، والعنف القائم على نوع الجنس. ويظل يشكل مصير النساء المتأثرات بالصراعات المسلحة، ودورهن في بناء السلام، أولوية في سياسة أستراليا المعنية بتقديم المساعدات الإنمائية. وذلك أحد الأسباب الإضافية التي جعلتنا نؤكد بشكل خاص على قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠) خلال فترة عضويتنا في المجلس.

وسوف تواصل أستراليا دعمها للجهود الدولية المبذولة في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وقد كنا فخورين جداً باستضافة المؤتمر الثامن عشر الدولي لمكافحة الإيدز في فيينا في تموز/يوليه ٢٠١٠. وبلغ مجموع من حضروا المؤتمر الرائد، ما يربو على ٢٥ ٠٠٠ مشارك، و ٦ ٠٠٠ من الصحافيين.

وأود أن أؤكد مجدداً، دعم أستراليا الثابت للأهداف الإنمائية للألفية، بما في ذلك الهدف الإنمائي ٦ للألفية. وفي إطار هذا الجهد، يدعم التعاون الإنمائي الأسترالي على نحو مستمر، الأنشطة التي يضطلع بها برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وذلك عن طريق تمويل ميزانيته الأساسية سنوياً. وبالإضافة إلى ذلك، فإن لأستراليا تقليداً طويل الأمد في مجال دعم الصندوق الاستئماني المواضيعي المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وسوف تواصل أستراليا دعم عمل المنظمات والبرامج ذات الصلة في أسرة الأمم المتحدة، ولا سيما عمل برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في أفريقيا جنوب الصحراء.

ونلاحظ أن هناك زيادة هائلة في صناديق التعاون الإنمائي التي توفرت لقطاع الصحة، وخاصة للأمراض المعدية، مثل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا والسل. وإذا ما حافظنا على الزخم العالمي الحادث الآن، فربما نتمكن من تحقيق الهدف العالمي النهائي، المتمثل في عالم خال من الإصابات الجديدة بالفيروس، وانعدام التمييز، وانعدام الوفيات المرتبطة بالإيدز.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل أيرلندا.

السيدة أندرسون (أيرلندا) (تكلمت بالإنكليزية): يصادف هذا العام، مرور ٣٠ عاماً على انتشار الإيدز، و ٣٠ عاماً من وداع الأحباء والأصدقاء والزملاء، و ٣٠ عاماً من الخوف والتمييز والعزل والحرمان. ولكنه يصادف أيضاً مرور ٣٠ عاماً من مكافحة الإيدز، ومن الرعاية والحماية، من قبل الأفراد الرواد في بادئ الأمر، ثم من قبل الحكومات والمجتمع الدولي لاحقاً.

ويغمر مناقشاتنا هذا الأسبوع شعور مفعم بالأمل والعزم. وتروي لنا القصة الإحصاءات التي سمعناها، بيد أن التحديات تظل هائلة. ولا تزال بعض كبريات معاركنا المقبلة في انتظارنا، في إطار حربنا الطويلة على الإيدز.

في الاجتماع الرفيع المستوى الذي عقد قبل خمس سنوات، التزمت أيرلندا التزاماً محدداً. فقد تعهدنا بإنفاق ما يربو على ١٠٠ مليون يورو سنوياً على فيروس نقص المناعة المكتسبة/الإيدز وغيره من الأمراض المعدية. ويشرفني أن أبلغ أن أيرلندا قد وفت بذلك الوعد خلال السنوات التي عقبت الاجتماع. والحق أننا وفينا بأكثر مما تعهدنا به. فخلال السنوات بين عام ٢٠٠٦ و ٢٠١٠، أنفقت الحكومة الأيرلندية ما جملته ٦٩٥ مليون يورو على صناديق مساعداتنا الرسمية في مجال مكافحة الإيدز وغيره من الأمراض المعدية. وبحساب سعر الصرف الحالي للدولار، فإن ذلك المبلغ يصل إلى ما يقارب البليون دولار.

واليوم: كما يعلم معظمنا هنا، فإننا نواجه ظروفاً اقتصادية بالغة التحدي في أيرلندا، ولكننا عازمون على الالتزام بما تعهدنا به. وفي العام الحالي، سوف نخصص مبلغاً يزيد بقليل على ١٠٠ مليون يورو لميزانية مساعداتنا الرسمية، أي ما يربو على ١٤٥ مليون دولار، لمكافحة الإيدز والأمراض المعدية.

بالتوازي مع هذا الالتزام المالي، نحافظ على مشاركة سياسية عميقة. أيرلندا عضو في مجموعة البلدان التي حققت نسبة ٠,٧ في المائة في الصندوق العالمي. في الشهر الماضي، تولينا رئاسة المجموعة، وسنحتفظ بهذا الدور على مدى العامين القادمين. وبصفتنا رئيساً للمجموعة، فإننا نحظى بمقعد في مجلس إدارة الصندوق العالمي. نحن عازمون على ضمان أن يكون صوتنا في المجلس قوياً وهادفاً.

لقد كان هذا الأسبوع جيداً من حيث اعتراف المجتمع الدولي بعمق واتساع نطاق التحدي الذي يشكله الإيدز. ويسرنا أن مجلس الأمن قد وجه انتباهه، عشية الاجتماع الرفيع المستوى – وذلك للمرة الثانية فقط – إلى الصلة بين فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والأمن الدولي. كما شجعنا جدا نطاق الإعلان السياسي الذي سيعتمد في هذا الاجتماع ومضمونه.

هناك عدد من المواضيع التي تمحورت حولها المناقشات خلال اجتماعنا تجد لها صدى قويا لدى السياسات الأيرلندية، مثل: وجوب أن تكون الوقاية في صميم جهودنا؛ والدور الرئيسي للتعليم؛ وأهمية وجود استجابة متكاملة لفيروس نقص المناعة البشرية، وما يترتب عن ذلك من ضرورة أن نصر جميعاً بحزم أكبر على مبدأ ”أمم متحدة واحدة“.

ثمة مجالان لهما أولوية خاصة بالنسبة لأيرلندا، ويحتلان موقع الصدارة في استجابتنا: الاحتياجات الخاصة للنساء، والبعد المتعلق بحقوق الإنسان.

دعونا نعترف بحقيقة صارخة: لا يمكن كسب المعركة ضد فيروس نقص المناعة البشرية ومرض الإيدز ما لم يبذل المجتمع الدولي المزيد من الجهود لحماية المرأة وتمكينها. نحن نعلم أن المرأة هي الأكثر تضررا من وباء فيروس نقص المناعة البشرية. ونعلم أيضا أن النساء يعانين بشكل غير متناسب أثناء

أزمات الغذاء والوقود والمناخ الحالية. يجب معالجة أوجه الضعف المتشابكة هذه بطريقة حازمة ومتكاملة. ونتطلع إلى كيان الأمم المتحدة للمرأة، المنشأ حديثا، ليسهم إسهاماً حاسماً في ذلك الجهد.

الأولوية الأخرى التي أود أن أؤكد عليها تتعلق باحترام حقوق الإنسان ومكافحة الوصم بالعار والتمييز. تدعم أيرلندا بلا تحفظ الدعوة للقضاء التام على التمييز. فمن غير المقبول، بعد عقود من حربنا على الإيدز، أن يظل التمييز قائما ضد المصابين بالفيروس وضد فئات رئيسية من السكان. إن التمييز ينتهك حقوق الإنسان وكرامة الإنسان، كما يقف حائلاً دون فعالية الوقاية والعلاج والرعاية. وأمامنا جميعاً تحد يتمثل في العمل بجد أكثر لتغيير المواقف الاجتماعية. من جانبنا، تتعهد أيرلندا بمواصلة تضامنها مع المضطهدين الذين تتعرض حياتهم للخطر، ودعمها لهم.

في زمن القيود المالية، يصبح تحقيق القيمة مقابل المال من خلال الاستثمار الجيد وتحسين الكفاءة أكثر أهمية منه في أي وقت مضى. يجب على الأمم المتحدة أن تستمر في قيادة الجهود التي نبذلها لضمان إنفاق الموارد على نحو فعال. ويعني هذا وضع حد لازدواجية الجهود، وتعزيز التنسيق على أرض الواقع، وإقامة نظام موثوق به للرصد والتقييم، وأن يركز الجميع، وهم على قلب رجل واحد، على تحقيق النتائج.

أخيرا، أريد أن أشدد على أهمية القيادة. إنها لا تكلف شيئا ولكنها حيوية لجهودنا المشتركة. يشجع هذا الاجتماع الرفيع المستوى كل واحد منا على إعادة التركيز – على تعزيز طموحنا، وعزيمتنا وإحساسنا بالهدف المشترك. إنه يجعلنا أكثر تصميما من أي وقت مضى على الوقوف والتكلم بالنيابة عن الأشخاص المتضررين من فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز والأشخاص المعرضين للخطر.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل ميانمار.

السيد ثان سوي (ميانمار) (تكلم بالإنكليزية): في مثل هذا الشهر قبل ثلاثين عاما، بدأ العالم يدرك ويلات فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ومنذ ذلك الحين، هلك أكثر من ٢٥ مليون شخص بسبب الإيدز، وهناك ما يقدر بنحو ٣٣ مليون شخص ما زالوا يعيشون مصابين بفيروس نقص المناعة البشرية.

لقد أضحى فهمنا الآن لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أفضل منه قبل ثلاثة عقود. لكن على الرغم من الجهود الجماعية التي بذلها جميع أصحاب المصلحة، هناك أكثر من ٧ ٠٠٠ شخص يصابون بفيروس نقص المناعة البشرية كل يوم.

ولا تزال البنى التحتية الوطنية الضعيفة، ونقص التمويل، والتمييز وعدم المساواة الجنسانية تزعزع الجهود المبذولة لتحقيق حصول الجميع على الوقاية والعلاج والرعاية والدعم. ونرى أن الالتزامات والإنجازات الحالية في سياق الحفاظ على الاستجابة العالمية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز غير كافية.

في هذا المنعطف، تؤيد ميانمار بشدة التوصيات الخمس التي قدمها الأمين العام لتعزيز الاستجابة للإيدز. لا غنى عن حشد الموارد المالية الكافية والمساعدة اللازمة من الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لتنفيذ التوصيات تنفيذاً فعالاً.

في ميانمار، تم في عام ١٩٨٥ تشكيل فريق لمراقبة فيروس نقص المناعة البشرية، وعُثِر على أول شخص مصاب بفيروس نقص المناعة البشرية في عام ١٩٨٨. منذ ذلك الحين فصاعدا، أدرجنا فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز باعتباره أحد الأمراض الرئيسية في خطتنا الصحية الوطنية.

وتسير ميانمار على قدم المساواة مع المجتمع الدولي في جهوده لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويجري الآن تنسيق البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز مع مختلف أصحاب المصلحة، بما في ذلك سبع من وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني. ونقوم بتنفيذ أنشطة الوقاية والرعاية المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وفقا لمبدأ ”العناصر الثلاثة“. وقد تحقق قدر أكبر من مشاركة الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بالتنسيق مع وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني.

أطلقت ميانمار بالفعل خطة استراتيجية وطنية جديدة لمكافحة الإيدز تغطي الفترة من ٢٠١١ إلى ٢٠١٥. وعلى الرغم من حقيقة أن ثمة ٧٦ ٠٠٠ شخص بحاجة إلى العلاج المضاد للفيروسات العكوسة، فإنه لم يحصل على هذا العلاج حتى نهاية عام ٢٠١٠ سوى ٣٠ ٠٠٠ من مرضى الإيدز. وبالرغم من الدعم الذي يقدمه الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، وصندوق مكافحة الأمراض الثلاثة، فإن هناك فجوة في الموارد ما فتئت تتسع، لا سيما بالنسبة للفيروسات العكوسة.

وعلى الرغم من محدودية الموارد وضآلة الدعم الدولي، حاولت ميانمار قصارى جهدها أن مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ونتيجة لذلك، حققنا تقدما ملحوظا في استجابتنا الوطنية لمكافحة الإيدز. فقد بدأ انتشار فيروس نقص المناعة البشرية بين جميع الفئات السكانية الرئيسية في الانخفاض. وتقلص معدل انتشار فيروس الإيدز في أوساط السكان البالغين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ إلى ٤٩ من ٠,٩٤ في المائة في عام ٢٠٠٠ إلى ٠,٦١ في المائة في عام ٢٠٠٩.

ووفقا لتقرير برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز عن وباء الإيدز في العالم لعام ٢٠١٠، صُنِّفت ميانمار على أنها تشهد انخفاضاً في معدل انتشار الفيروس ضمن ٢٠ بلدا من البلدان الأشد تأثراً. وتظل ميانمار ملتزمة بتكثيف العمل المشترك من أجل تحقيق نتائج أفضل في مجال الوقاية والعلاج، الأمر الذي سوف يسهم إسهاما كبيرا في إعادة تشكيل الاستجابة للإيدز بشكل كبير وصولاً إلى القضاء التام على الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية، والقضاء التام على التمييز، والقضاء التام على الوفيات المرتبطة بالإيدز.

وتمثل الرؤية العالمية الجديدة للفيروس، ”الوصول إلى القضاء التام“، مصدر إلهام عميق لنا، وتعتزم ميانمار أن تبذل جهودا مضنية وأن تعمل بشكل تعاوني لمكافحة هذا الوباء.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل إثيوبيا.

السيد أليمو (إثيوبيا) (تكلم بالإنكليزية): تعلق إثيوبيا أهمية كبيرة على هذا الاجتماع الرفيع المستوى، وأود أن أعرب عن تقدير وفدي للأمين العام لتقريره الشامل (A/65/797).

وأود أن أشكر المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك على قيادته والتزامه. كما نود أن نعرب عن تقديرنا للأمانة العامة، ولكافلي برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، وحكومة الولايات المتحدة، وغيرها من الجهات المانحة الثنائية والمتعددة الأطراف لدعمها السخي لاستكمال استجابة إثيوبيا لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

ونرغب في الإعراب عن تأييدنا للبيان الذي أدلى به ممثل السنغال بالنيابة عن المجموعة الأفريقية.

لقد قطعنا شوطا طويلا منذ تحديد الإيدز بوصفه مرضا جديدا. وبفضل القيادة الاستثنائية والالتزام من قبل الحكومات والعلماء والمهنيين الصحيين وغيرهم كثيرين، تمكنا من إحراز تقدم كبير في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وفي إثيوبيا، وبفضل القيادة السياسية السليمة والالتزام من جانب الحكومة ودعم الشركاء، انخفضت الإصابات الجديدة بالفيروس انخفاضا ملحوظا. وأصبحت الوقاية والعلاج والرعاية والدعم فيما يتعلق بالفيروس جزءا من الخطة التنمية الوطنية الشاملة وجرى إدماجها في السياسات والاستراتيجيات الإنمائية لإثيوبيا باعتبارها مسائل شاملة.

وزاد التوسع المتسارع لمرافق الرعاية الصحية الأولية، مقترنا بتحقيق لامركزية الخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية الإيدز، من إمكانية الحصول على الخدمات ذات الصلة بالفيروس. وعلى سبيل المثال، فقد ارتفع عدد الأشخاص الذين يجري اختبارهم سنويا من ٠٠٠ ٥٦٤ في عام ٢٠٠٥ إلى ٩,٤ مليون شخص في عام ٢٠١٠. ووسعنا نطاق العلاج المجاني المضاد للفيروسات العكوسة. ونتيجة لذلك، حدث تحسن هام في بقاء المصابين بالفيروس على قيد الحياة وفي نوعية حياتهم. كما أُحرز تقدم في مجال منع انتقال الإصابة بالفيروس من الأم إلى الطفل. وفضلا عن ذلك، ساعد نشر مرشدين صحيين في المناطق الريفية في إيجاد حركة شعبية لمكافحة الفيروس والإيدز وفي المشاركة النشطة على مستوى المجتمع المحلي.

وعلى الرغم من التقدم المحرز في مكافحة الوباء، فإننا لم ننتصر في المعركة بعد، ونحن أبعد ما نكون عن ذلك. وينطبق هذا القول بصفة خاصة على البلدان المنخفضة الدخل. فالتمويل غير الكافي والذي لا يمكن التنبؤ به والتكلفة العالية لبرامج العلاج يهددان قدرة البلدان على تعميم الاستفادة من العلاج المضاد للفيروسات العكوسة. وفي العديد من البلدان المنخفضة الدخل، لا تزال نسبة كبيرة من المصابين بالفيروس لا يمكنهم الحصول على العلاج. وبالمثل ونتيجة قلة إمكانية الحصول على خدمات منع انتقال الإصابة من الأم إلى الطفل، ما زال ملايين الأطفال يولدون مصابين بالفيروس في حين تيتم الكثيرون غيرهم بسبب الوباء.

ومن الواضح أن من المهم بشكل حيوي أن نجدد التزامنا السياسي وشراكتنا للحفاظ على التقدم المحرز. ومن المهم للغاية تسريع الحصول على العلاج بالنسبة للملايين من الناس في البلدان المنخفضة الدخل لمنع وفاة الناس، وكذلك لمنع انتقال فيروس نقص المناعة البشرية. والتعاون الدولي وتوفر تمويل يمكن التنبؤ به لهما أهمية قصوى لاستكمال الجهود الوطنية.

عاد الرئيس إلى مقعد الرئاسة.

أود أن أختتم بياني بإعلان أن إثيوبيا، بالتعاون مع جمعية مكافحة الإيدز في أفريقيا، ستستضيف المؤتمر الدولي السادس عشر بشأن الإيدز والأمراض المنقولة جنسيا في أفريقيا قرب نهاية هذا العام. وسيعقد المؤتمر في الفترة من ٤ إلى ٨ كانون الأول/ديسمبر في أديس أبابا تحت شعار ”امتلك وتوسع بشكل متناسب وحافظ“. ولدينا اقتناع قوي بأن المؤتمر سيكون بمثابة منبر هام للدعوة وتبادل أفضل الممارسات والمعرفة العلمية بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز وغيره من الأمراض المنقولة جنسيا. وأدعو المشاركين إلى الحضور والانضمام إلينا في ذلك الحدث الهام للغاية.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن للممثل الدائم لكوستاريكا.

السيد أولييباري (كوستاريكا) (تكلم بالإسبانية): يجمع هذا الاجتماع الرفيع المستوى أكثر من ٠٠٠ ٣ شخص اتحدوا على تحقيق الهدف المشترك المتمثل في وضع حد لفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. غير أن النجاح يتوقف على

حدوث تغيير جوهري في استجابتنا إذا ما أريد لها أن تفوق في سرعتها الوباء.

وكنقطة انطلاق، فإن ثمة حاجة إلى تدخلات فعالة ومستدامة ومحددة الأهداف بقدر أكبر. كما يجب علينا القضاء على الوصم والتمييز وتعزيز المساواة بين الجنسين وحماية حقوق الإنسان للجميع بغض النظر عن ميولهم الجنسية أو إصابتهم بفيروس نقص المناعة البشرية. وإذا لم نفعل ذلك، لن نتمكن من الوفاء بوعدنا بتعميم الاستفادة من خدمات الوقاية والرعاية والعلاج والدعم فيما يتعلق بالفيروس.

وبالتأكيد فإن الوقاية يجب أن تكون حجر الزاوية للاستجابات الوطنية والإقليمية والدولية. غير أنه لا يمكننا المضي قدما في هذه المهمة إلا إذا تبادلنا الأدلة الوبائية، وهي عالمية، وركزنا على الفئات المتضررة الرئيسية والأكثر ضعفا. ولا بد أن نقول بصوت عال وبوضوح أننا يجب أن نعمل مع ومن أجل الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال والمشتغلين بالجنس ومتعاطي المخدرات عن طريق الحقن والنساء بشكل خاص. ويجب علينا منع تدخل المعتقدات السياسية أو الأيديولوجية في هذه المهمة الإنسانية الأساسية. ومن أجل إحداث تغيير حقيقي في تطور الوباء واغتنام هذه الفرصة الفريدة لعكس مساره، يجب علينا تعزيز الصحة العامة على أساس الوقائع والأدلة التجريبية، من دون شروط أو تحيز.

وفي مجال الوقاية أيضا، نرحب بوضع أهداف أكثر طموحا بخصوص الانتقال الرأسي. والتجربة الناجحة لبلدي، حيث لم نسجل أي حالة إصابة بفيروس نقص المناعة البشرية قبل الولادة خلال العامين الماضيين، تظهر أن هذا الهدف ممكن، حتى في البلدان النامية، وذلك بتنفيذ سياسات ملائمة.

ويتمثل عنصر أساسي آخر في النضال من أجل ضمان توفر الأدوية المضادة للفيروسات العكوسة بأسعار في متناول جميع البلدان. وكوستاريكا توفر تغطية واسعة من خدمات الرعاية الصحية ومضادات الفيروسات العكوسة متاحة بنسبة ١٠٠ في المائة للمرضى الذين يحتاجون إليها. غير أنه ومن أجل التصدي لتزايد عدد السكان المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في بلدنا وفي العالم، يجب علينا تعزيز خدمات الرعاية الصحية، وهو ما يشمل إيجاد الآليات اللازمة لضمان التمويل المستمر والمتواصل لشراء الأدوية المضادة للفيروسات العكوسة. وفي هذا الصدد، ثبتت أهمية تنفيذ جوانب المرونة في الاتفاق المتعلق بالجوانب ذات الصلة بالتجارة لحقوق الملكية الفكرية على الصعيد الوطني. ويجب أن نعمل أيضا على إيجاد أساليب جديدة للعلاج والاستثمار في البحوث الرامية إلى تسريع اكتشاف علاج وتطوير لقاحات.

إن الوصم هو بالتأكيد أكبر عقبة أمام تحقيق تقدم سريع في التصدي للوباء. ويجب علينا أن نقضي على الوصم والتمييز في المجتمع وفي العمل وفي الرعاية الصحية. وسيتطلب ذلك إجراء إصلاحات تشريعية فعالة، ولكن لا قيمة لسن تشريعات إذا لم يتم تنفيذ المعايير بشكل مناسب.

وتأنيث الوباء هو أيضا أمر واقع. ولن يتسنى عكس مساره إلا إذا عززنا المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة والطفل. ومن الضروري التغلب على أوجه عدم المساواة الاجتماعية والقانونية التي تمنع المرأة بشكل خاص من حماية نفسها بشكل كاف. وبالمثل، يجب أن نركز في جهودنا على تحقيق رؤية تقوم على عدم التسامح مطلقا إزاء العنف الجنساني. ويجب علينا إشراك الرجال والشباب على نطاق واسع في البرامج الرامية إلى تحقيق هذه الغاية.

وفي الأمم المتحدة، يجب علينا ضمان أن يكون موظفو المنظمة والبلدان المساهمة بقوات عسكرية ووحدات شرطية المنتشرين في عمليات لحفظ السلام وبناء السلام وفي بعثات سياسية خاصة قوة لمكافحة العنف الجنساني والاستغلال الجنسي والاعتداء الجنسي. في هذا الصدد،

ترحب كوستاريكا باعتماد مجلس الأمن القرار ١٩٨٣ (٢٠١١) في حزيران/يونيه تحت رئاسة غابون. ونعتقد أن من الضروري مواصلة العمل على هذا البعد الإنساني في قطاع الأمن.

وختاماً، نؤكد على أهمية تعزيز القيادة من أجل وضع حد لهذا الوباء. وفي ذلك السياق، ينبغي على الأشخاص المصابين أو المتأثرين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أن يؤدوا دورا أساسيا. وعلى نفس المنوال، فقد اتضح أن تمكين ومشاركة الشباب، ولا سيما المصابين بالفيروس، في تصميم وتنفيذ ورصد وتقييم السياسات والبرامج المعنية بمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، يحققان نتائج ممتازة.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل الجبل الأسود.

السيد شيبانوفيتش (الجبل الأسود) (تكلم بالإنكليزية): إنه لشرف عظيم لي أن أخاطب هذا الجمع الاستثنائي بشأن مسألة تؤثر بعمق على العالم بأسره، وخاصة القطاعات المهمشة والضعيفة من المجتمع. يؤيد الجبل الأسود البيان الذي أدلى به ممثل الاتحاد الأوروبي.

يشير المعدل المرتفع للغاية للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية في بعض أنحاء العالم، وارتفاع معدل الوفاة نتيجة للإصابة بمرض الإيدز، إلى أن هذا الوباء بات يشكل بالفعل تهديداً عالميا للصحة والتنمية، ولنوعية الحياة، وللأمن والاستقرار. ومن الواضح أن إحراز التقدم في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، يرتبط ارتباطا مباشرا بجداول أعمال إنمائية دولية على نطاق أوسع، و يمثل شرطا أساسيا لتحقيق أهداف التنمية الشاملة.

وفي حين تتجلى أسوأ آثار وباء نقص المناعة البشرية/الإيدز في أفريقيا جنوب الصحراء، تشهد بلدان أوروبا الشرقية زيادات سنوية مخيفة في معدلات الإصابة. وبينما قد يتفاوت معدل تأثر بلدان المنطقة بالوباء، فإنه يؤثر على المنطقة برمتها، وبالتالي فهو مسألة تجب معالجتها معاً من قبل جميع دول المنطقة.

إن معدل انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في الجبل الأسود حالياً هو ٠,٠١٣ في المائة، غير أن الاتجاهات الإقليمية تشير إلى وجود إمكانية حقيقية للانتشار السريع للفيروس، ما لم يتم تحسين الوقاية بين الفئات المستهدفة الرئيسية. وقد بلغ العدد التراكمي للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية الذين تم تسجيلهم منذ عام ١٩٨٩، ١١٩ منهم ٦٥ أصيبوا بالإيدز بينما توفي ٣٣ شخصاً.

وتلتزم حكومة الجبل الأسود بشدة بمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على الصعيد القطري. وقد شكلت الاستراتيجية الوطنية الأولى لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في الجبل الأسود التي تم تمويلها جزئياً من قبل الصندوق العالمي، أساسا جيدا لجهود الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وتركز الاستراتيجية بوجه خاص على سلامة الدم، والسكان الأكثر تعرضا للمخاطر، وتحسين مستوى تشخيص حالة الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وعلاجهم ورعايتهم. ومن خلال تنفيذ الاستراتيجية، أحرز الجبل الأسود تقدما كبيرا على النحو التالي: نشر المبادئ التوجيهية والبروتوكولات الوطنية للوقاية والعلاج من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، تنقيح القوانين والسياسات القائمة، مع اعتماد آليات جديدة؛ تلقت المجموعات الرئيسية المستهدفة المواد والمعلومات اللازمة فيما يتعلق بالوقاية من الفيروس والخدمات الصحية، تعزيز قدرات العاملين الصحيين، وموظفي السجون ومثقّفي الأقران، ومنظمات الشباب والمنظمات غير الحكومية، والمؤسسات الحكومية

المعنية بالرصد والتقييم، بما في ذلك المراقبة السلوكية البيولوجية، ومواد ومعلومات حول الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والخدمات الطبية.

وقد أنشأت هيئة وطنية للتنسيق، تم إنشاؤها لضمان تركيز المشترك فيما بين الشراكات، وتنسيق استجابة مناسبة للمسائل الطبية والاجتماعية والقانونية وقضايا حقوق الإنسان المعقدة التي يثيرها فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، مشروعاً لدعم تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في الجبل الأسود. وقد أشير إلى المشروع في بعض المؤتمرات الإقليمية باعتباره أحد أنجح الاستجابات للوباء في منطقة أوروبا الشرقية.

ويجب الحفاظ على النجاح الذي تحقق، مع تكثيف الاستجابة الوطنية بهدف تعميم الاستفادة وحصول الجميع على التدخلات الرئيسية في مجال الوقاية والعلاج من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وعليه، يدرس الجبل الأسود السبل الكفيلة بزيادة جهوده لمواجهة التحديات الرئيسية المتبقية، مثل الوصم والتمييز، ونقص البحوث والبيانات، والخبرة التقنية، والموارد البشرية اللازمة داخل الحكومة. وفي ذلك السياق، فإن التمويل المستدام وطويل الأجل، والمشاركة على نحو أكثر فعالية من قبل القطاع الخاص، يعتبران أمرين هامين.

ولتحقيق هذه الغاية، تم اعتماد استراتيجية وطنية جديدة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز للفترة ٢٠١٠-٢٠١٤. ومن خلال الاستراتيجية، يهدف الجبل الأسود إلى الحفاظ على مكانته بوصفه بلداً ينخفض فيه معدل الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، ويكفل فيه وصول الجميع إلى الوقاية والعلاج من فيروس نقص المناعة البشرية، وتحسين نوعية حياة المصابين بالفيروس من خلال استجابة منسقة ومتعددة القطاعات. وتشمل الاستراتيجية على ثمانية برامج استراتيجية، تركز على خلق بيئة آمنة وداعمة؛ الوقاية من مرض الإيدز بين فئات مستهدفة يتم تحديدها بوضوح، وتوفير العلاج والرعاية والدعم للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، وتنسيق الاستجابة على أساس الحقائق المتوفرة.

وفي الختام، من الواضح أن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يشكل أزمة آنية وطويلة الأجل في ذات الوقت للمجتمع الدولي، ولا يمكن معالجتها ببساطة عن طريق إتباع نهج تقليدي يرتكز على الدولة وحدها. فلا سبيل للاستجابة الناجحة إلا بتوفر التضامن العالمي القادر على خلق قيادة قوية والتزام، وزيادة التنسيق والتعاون الدولي بهدف البناء على الجهود القائمة وتجنب التداخل فيما بينها، جنبا إلى جنب مع استراتيجيات مستدامة وطويلة الأجل، فضلاً عن التمويل ومشاركة جميع أصحاب المصلحة المعنيين. ولا بد أن نلاحظ أن هذا لن يتحقق دون المشاركة الحاسمة من قبل وكالات وبرامج الأمم المتحدة، التي أدت بالفعل دورا هاما في قيادة الاستجابة الدولية.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل قبرص.

السيد هادجيميكائيل (قبرص) (تكلم بالإنكليزية): يصادف العام ٢٠١١ مرور ٣٠ عاما على مرض الإيدز و ١٠ سنوات منذ اعتماد إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في عام ٢٠٠١ (القرار دإ-٢/٢٦) وقد مضت ثلاثة عقود على ظهور الوباء، ولا يزال الكفاح طويلاً ضده. وفي غضون السنوات الـ ٣٠ الماضية، لم يترك وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أي زاوية في العالم دون أن يمسها، ليؤثر بذلك على التقدم والتنمية في العديد من البلدان، ويشكل تحدياً للأهداف الإنمائية للألفية.

تؤيد قبرص البيان الذي أدلى به في وقت سابق ممثل الاتحاد الأوروبي وأود، مع ذلك، أن أدلي ببعض التعليقات الإضافية من منظور وطني.

إن معدل انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز منخفض في قبرص، إذ لا تزال نسبته ٠,١ في المائة من السكان. فمنذ ظهور الإيدز لأول مرة، جعلت الحكومة مسألة مكافحة انتشاره إحدى أولوياتها القصوى. ووضعنا عمل مقيدة زمنياً لمكافحة الوباء، يتم تحديثها وتعديلها بانتظام بناء على المعارف الجديدة، والخبرة والتقدم التكنولوجي. وقد وضعت سياسة قبرص تمشيا مع توجيهات الاتحاد الأوروبي، وبالتعاون الوثيق مع الاتحاد الأوروبي والشركاء الدوليين الآخرين. وفي عام ٢٠٠٨، تم تطوير آلية الرصد الوبائي الوطنية لتتوافق مع متطلبات المشروع الأوروبي لفيروس نقص المناعة البشرية.

وتشكل الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية، وحماية حقوق الإنسان حجر الزاوية بالنسبة لخطتنا الاستراتيجية الجديدة للفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٤. وتشجع جميع السلطات الحكومية المختصة، والقطاع الخاص والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية، بنشاط على إشراك ممثلين من جميع شرائح المجتمع، وبخاصة الفئات الضعيفة، في الجهود المبذولة لنشر الوعي العام والتخفيف من الوصم والتمييز.

ويتم توفير العلاج، بما في ذلك المزج بين مضادات الفيروسات العكوسة، والرعاية، والاستشارة والفحص الطوعيين، مجاناً لجميع مواطني الجمهورية والاتحاد الأوروبي، فضلا عن اللاجئين السياسيين. وتمثل أنماط البيانات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية في قبرص اتجاهاً مستقراً وثابتاً. ومع ذلك، تواصل الحكومة رصد الحالة بدقة من خلال إجراء دراسات لتقييم التهديدات التي تشكلها عوامل مرتبطة بالفيروس، مثل الاتجار واستخدام المخدرات والتحركات السكانية المكثفة من وإلى قبرص، وعبر الخط الفاصل.

والمعركة ضد الوباء لم يتم الفوز بها بعد، ونحن لم نفعل حتى الآن بما فيه الكفاية. وفي المستقبل، سوف تكون القيادة السياسية أمراً لا غنى عنه، ورصيداً كبيرا لاستجابتنا للإيدز. كما يصبح الدعم العملي والمالي ضرورياً بالقدر ذاته.

وتشكل الصحة وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أولويات مواضيعية هامة بالنسبة لدائرة التعاون الإنمائي في جمهورية قبرص.

موّلت دائرة التعاون الإنمائي في جمهورية قبرص العديد من المشروعات في مجال فيروس نقص المناعة البشرية وحقوق الصحة الجنسية والإنجابية. ومنذ عام ٢٠١٠ جرى ضخ أكثر من مليوني يورو في مشاريع صحية معينة، وهي إما مشاريع قد أُكمِلت أو تحت التنفيذ في مجال الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وعلاجه، ولمكافحة سوء التغذية لدى الأشخاص المتأثرين بالوباء.

في عام ٢٠٠٩، انضمت قبرص إلى المرفق الدولي لشراء الأدوية، وهو مجموعة رائدة في التمويل الابتكاري، وشاركنا بنشاط إذ ساهمنا بمبلغ ٢,٥ مليون يورو على مدى ست سنوات. تضطلع آليات التمويل الابتكاري بدور مهم جداً في حشد الموارد، ويجب تشجيعها والإمعان في استكشافها.

في الختام، تشارك قبرص المجتمع الدولي في تجديد الوعد بالعمل بمثابرة وتصميم، على أعلى المستويات السياسية عالمياً وإقليمياً ووطنياً، من أجل الوفاء بالتزامنا بأن نحقق في النهاية هدفنا المشترك المتمثل في وقف الإيدز والعمل على انحساره. إن الإعلان السياسي الذي سوف تعتمده هذه الهيئة سيرسل رسالة قوية عبر العالم مفادها أن المجتمع الدولي

موحد ومصمم على بذل كل جهد ممكن من أجل تخليص العالم من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل البحرين.

السيد المنصور (البحرين): أود بداية أن أشيد بجهود الأمم المتحدة، لا سيما برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والمنظمات الدولية ذات الصلة بالتصدي لوباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، خصوصا في مجالات الوقاية والترصد الوبائي وتوفير العلاج.

إن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من أكبر التحديات التي تواجهنا في هذا العصر. فعلى مدى ٣٠ عاما، قتل الإيدز حوالي ٣٠ مليون شخص ويتم أكثر من ١٦ مليون طفل. إلا أن الأذى الذي لحق بسبب الفيروس والإيدز ببعض المناطق من العالم أشد منه في المناطق الأخرى. ونحن في البحرين من أقل بلدان العالم تضررا، وربما يعود ذلك إلى المنظومة الاجتماعية القائمة على الوازع الديني والتقاليد الأهلية التي تكمل جهود التوعية الصحية. غير أننا مع ذلك نشاطر المجتمع الدولي شواغله أمام هذا العدو الذي لا يرحم ولا يعترف بالحدود الوطنية والجغرافية. ونشعر بالغبطة أيضا لأن جهود المجتمع الدولي والحكومات الوطنية، بعد مرور ثلاثين سنة منذ انتشار مرض الإيدز، قد بدأت تثمر عن برامج إيجابية بقدرتنا على معالجة الفيروس والإيدز. يعوق شح الموارد المالية قدرة البلدان النامية على تنشيط نظمها للوقاية والعلاج، بما في ذلك بناء القدرات الوطنية. كما أن ارتفاع تكاليف الأدوية — الناجم، في جملة أمور، من الحواجز التجارية وقيود حقوق الملكية الفكرية بالنسبة إلى الأدوية الخالية من العلامات التجارية المسجلة – يستدعي الاهتمام الجاد والفوري من المجتمع الدولي.

فيما يتعلق بالبحرين على وجه الخصوص، تشير الإحصاءات إلى أن العدد الإجمالي لحاملي الفيروس من البحرينيين، منذ بدء الوباء إلى عام ٢٠١٠، قد بلغ ٣٨٠ حالة مسجلة، منها ١٦ حالة في عام ٢٠١٠.

وقد بينت الدراسات والإحصاءات في البحرين بأن الفئة الأكثر إصابة بالعدوى هي فئة متعاطي المخدرات بالحقن الوريدي، وذلك من خلال مشاركة المحاقن، حيث تبين أن ٣٠ في المائة من المتعاطين يتشاركون استخدام نفس المحاقن، وتأتي ممارسة الجنس ثانيا كإحدى الطرق الرئيسية لانتقال المرض بين المصابين في البحرين.

وعلى الرغم من انخفاض معدل الإصابة بعدوى نقص المناعة البشرية/الإيدز في مملكة البحرين، فإن جهود المكافحة على ثلاثة مستويات هي الوقاية الأولية والوقاية الثانوية والوقاية الثالثة لا تزال مستمرة وذلك للوصول إلى الرؤية والطموح بتحقيق الأهداف الصفرية وهي: القضاء التام على الإصابات الجديدة بالعدوى من خلال برنامج الوقاية الأولية والتشخيص المبكر ومنع المضاعفات والقضاء التام على حالات الوفاة من خلال برنامج الوقاية الثانوية والقضاء التام على التمييز.

لقد التزمت مملكة البحرين باتفاقية الأمم المتحدة بشأن مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية وذلك بالتأكيد على التزامها السياسي رفيع المستوى من خلال تشكيل لجنة وطنية عليا للوقاية من نقص المناعة البشرية/الإيدز تشارك فيها عدة جهات ووزارات ومؤسسات حكومية، وترأسها وزارة الصحة، كما تم وضع خطة استراتيجية متعددة القطاعات وإدماجها بخطط الوزارات المختلفة للتعامل مع فيروس نقص المناعة البشري المكتسب، علما بأنه تم إشراك المصابين بالفيروس والمتأثرين به وممثلي مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص في إعداد هذه الخطة.

وقد عملت اللجنة الوطنية للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية المكتسب على توفير الخدمات الصحية الراقية وسهولة الوصول إليها ومجانية الرعاية الصحية من خلال الرعاية الصحية الأولية والثانوية للمصابين والمصابين بالمرض، مع توفير جميع أنواع الأدوية العلاجية والوقائية مجانا لهم.

كما تدعم اللجنة برامج تثقيفية وتعليمية للمصابين بالمرض والمجتمع بصورة عامة حول طرق الوقاية من المرض ومضاعفاته.

إننا في مملكة البحرين نؤمن أن الشراكة المجتمعية بين المؤسسات الحكومية وغير الحكومية تشكل أساسا قويا لتحقيق أهدافنا لمكافحة المرض ومنع انتشاره مع ضمان الحقوق الأساسية للمصابين بالمرض، كما أننا ندعم الجهود المبذولة لخفض معدل انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز عن طريق القرارات والمبادرات الصادرة من الأمم المتحدة والمنظمات الصحية الدولية ذات الصلة.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل ليختنشتاين.

السيد ويناويسر (ليختنشتاين) (تكلم بالإنكليزية): على مدى ثلاثة عقود، تسبب وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في معاناة هائلة في البلدان والمجتمعات حول العالم، وكان له آثار مدمرة على التنمية وحقوق الإنسان. وبعد عشر سنوات من إعلان الالتزام لعام ٢٠٠١ وخمس سنوات بعد الإعلان السياسي بشأن الفيروس والمرض (القرار ٦٠/٢٦٢)، يركز هذا الاجتماع رفيع المستوى على أن مكافحة الوباء تظل واحدة من أعلى أولويات المجتمع الدولي.

تعتمد الكثير من الأهداف الإنمائية الطموحة التي حددناها لأنفسنا اعتماداً أساسياً على نجاحنا في مكافحة هذا الوباء. وفي إطار الأهداف الإنمائية للألفية، وفي غيرها، أثبتت حملة الأمم المتحدة لمكافحة انتشار الفيروس والمرض فعاليتها، بحيث يمكن اعتبارها قصة نجاح لمنظومة الأمم المتحدة. في هذا الصدد، نثني بشكل خاص على برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لدوره الريادي في مجال سياسات مكافحة الفيروس وتنسيقها.

وفي حين أن التقدم المحرز في احتواء انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) أمر مشجّع، لا يزال خطر هذا الوباء أسرع من تصدينا له. وعلى الرغم من النجاحات الملحوظة التي تحققت في بلدان بمفردها، فإننا جديّاً نواجه خطر الفشل في حصول الجميع على الوقاية، والعلاج، والرعاية، والدعم للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وما فتئت هناك عقبات كثيرة جداً – وطنية، ودولية، وقانونية، ومالية، واجتماعية، وثقافية – تقوض الجهود المبذولة لتوفير وصول الجميع إلى مبتغاهم. ولن نتمكن من الوفاء بالتزاماتنا إلا عن طريق وضع استراتيجية شاملة تعالج جميع جوانب هذه الظاهرة المعقدة. والتدابير الواردة في مشروع الإعلان السياسي في هذا الصدد ماضية في الاتجاه الصحيح.

إن التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ضرورة من ضرورات حقوق الإنسان لأنه يشكل أزمة صحية وإنمائية. ونلاحظ أن العديد من البلدان قد ساهمت بشكل إيجابي في منع وصم المصابين بهذا الوباء، على سبيل المثال من خلال رفع القيود المتعلقة بسفرهم وإقامتهم.

وفي الوقت نفسه، نشعر بالقلق إزاء استمرار حالات التمييز القانوني والوقائعي في مختلف البلدان. فتجريم الشذوذ الجنسي في حوالى ٨٠ بلداً لا يزال يشكل عقبة أمام التصدي الفعال للوباء. والتهميش الاجتماعي والاقتصادي للأشخاص المعرضين أكثر من غيرهم لخطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، مثل الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات، والعاملين في مجال الجنس، والرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال،

غالباً ما يمنعهم من التمتع الكامل بحقوق الإنسان والحريات الأساسية، ولا سيما الحق في الصحة.

ويجب على التصدي بما فيه الكفاية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أن يسلّم تسليماً كاملاً بجميع العناصر الهيكلية التي تحدد مخاطر فيروس نقص المناعة البشرية وجوانب الضعف. ويجب أن يعالج، على وجه الخصوص، البُعد الجنساني لهذا الوباء. والنساء عرضة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بشكل غير متناسب، ويجب أن تؤخذ حالتهن الخاصة بعين الاعتبار.

وفي هذا الصدد، إن حصول الجميع على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية أثبت فعاليته في الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وهو يساهم، على وجه الخصوص، في التخلص من نقل المرض من الأم إلى طفلها. وفي حين نرحب باعتراف مشروع الإعلان السياسي بأهمية حصول الجميع على الرعاية الصحية الإنجابية والجنسية، نأسف لتفويت الفرصة أمام معالجة البُعد المتعلق بحقوق الإنسان لهذه المسألة.

إن تحقيق الهدف ٦ من الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام ٢٠١٥ لا يزال يشكل تحدياً هائلاً، لا سيما أن الموارد الدولية اللازمة لدعم هذه العملية لم تشهد ازدياداً لأول مرة في ١٠ سنوات.

ولا تزال ليختنشتاين ملتزمة بتحقيق هذا الهدف، ونحن نواصل دعم الصندوق العالمي وغيره من المشاريع ذات الصلة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، مع إعطاء الأولوية للوقاية والفئات الضعيفة، ولا سيما الأطفال. ونعتقد أن التركيز القوي على الوقاية هو حجر الزاوية في الاستراتيجية الفعالة الطويلة الأجل التي تحرز نتائج مستدامة. وبغية كفالة نجاح الوقاية في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المرتفعة الدخل على حد سواء، نحن بحاجة إلى تحسين المعرفة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وخطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية.

يأتي اجتماعنا في وقت حاسم، بينما لا يزال بإمكاننا تحقيق الأهداف التي اتفقنا عليها. والقدر الكبير من الخبرات والدروس الهائلة المستفادة في مكافحة هذا الوباء يسمح لنا بإجراء استعراض شامل وتقييم موضوعي لسعينا الرامي إلى مكافحة هذا الوباء. ويوفر مشروع الإعلان السياسي أساساً قوياً للتصدي المنسق والهادف والشامل لهذا الوباء على الصعيد العالمي. ونحن على ثقة بأن هذا الاجتماع الرفيع المستوى سوف يعزز العمل الاستثنائي المطلوب بغية التغلب على العقبات الكثيرة التي ما زالت تعترض طريقنا لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل كولومبيا.

السيد رويس (كولومبيا) (تكلم بالإسبانية): في البداية، اسمحوا لي أن أعتذر بالنيابة عن الممثل الدائم لكولومبيا، السفير نيستور أوسوريو، لعدم تمكنه من الحضور إلى هنا اليوم كما كان يرغب. فالسفير أوسوريو يرافق الأمين العام بان كي – مون في زيارته الرسمية لبلدي.

إن حكومة كولومبيا لا تزال ملتزمة بمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية بغية القيام، مع الدول الأعضاء الأخرى، بعكس اتجاه هذا الوباء وكفالة حصول الجميع على الوقاية والعلاج والرعاية والدعم. ولقد نفّذت كولومبيا في السنوات الأخيرة الاستراتيجيات الشاملة التي ساعدت على التقليل من الحواجز القائمة أمام حصول الجميع على الوقاية والرعاية الشاملة. وهذه تشمل المراقبة الصارمة لعمليات نقل الدم، وإنشاء مرصد وطني لفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، ومنع انتقال العدوى من الأم إلى الطفل، وحصول الجميع على العلاج المضاد

للفيروسات من خلال النظام الصحي الوطني والاجتماعي والأمني الشامل، الذي يوفر العلاج المضاد للفيروسات لأكثر من ٨٠ في المائة من المرضى الإيجابيي المصل.

وعلى الرغم من أن هذا الوباء يتركز في كولومبيا بين الفئات الأكثر عرضة لفيروس نقص المناعة البشرية، يتشاطر البلد القلق الدولي الكبير الناشئ إزاء حقيقة أن أكثر من ٥٠ في المائة من المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في العالم هم اليوم من النساء. لذلك، اعتمدت كولومبيا استراتيجيات لتعزيز المساواة بين الجنسين، وتمكين النساء والفتيات اجتماعياً واقتصادياً، في مسعى للحد من تعرضهن لفيروس نقص المناعة البشرية.

ونظراً للنسبة الكبيرة من الشباب والمراهقين المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، وضعت كولومبيا سياسات وطنية لتحسين حصول تلك المجموعة على المعلومات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية، واستخدام الواقي الذكري، وتعزيز قدرتها على المواجهة بفعالية لأكبر عوامل خطر فيروس نقص المناعة البشرية. وقد وضع بلدي كذلك أهدافاً أكثر تشدداً ترمي إلى الحد من انتشار الوباء بغية التقليل من عدد الحالات الجديدة والوفيات المرتبطة بالإيدز.

وتعتقد كولومبيا أنه من الضروري التخلص من الحواجز التي تعترض التجارة الحرة، وتحقيق خفض كبير في تكاليف الفحوص التشخيصية والأدوية المضادة للفيروسات، بغية تعزيز فرص الحصول على الوقاية والرعاية الشاملة ذات الجودة العالية. وعملية الحصول هذه ستصبح ميسّرة إذا تمكنا من الحد من الوصمة والتمييز ضد أولئك الأكثر عرضة لفيروس نقص المناعة البشرية.

وتعتقد كولومبيا أيضاً أنه يجب أن يستند نجاح المواجهة الدولية لوباء فيروس نقص المناعة البشرية إلى استراتيجيات تحسين الوقاية، وكفالة حصول الجميع على هذه التدابير. ولا يمكننا التأخير في تحسين نوعية المعلومات عن وقوع حالات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية في صفوف أكثر الفئات ضعفاً، وفي تعزيز قدراتنا المتعلقة بالرصد والتقييم على جميع المستويات.

وتؤيد كولومبيا تأييداً كاملاً القيام، في أسرع ما يمكن، بتحقيق هدف عدم وقوع إصابات جديدة على الإطلاق، وعدم الوصم والتمييز بتاتاً، وعدم حصول وفيات قط بسبب فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويجب أن يكون هذا التصدي تصدياً أساسياً يعتمده المجتمع الدولي بشكل جماعي في مواجهة وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وتحقيقاً لذلك، يجب علينا تعزيز نظم الرعاية الصحية والبحوث، ووضع استراتيجيات جديدة للعلاج والوقاية والشفاء الممكن من فيروس نقص المناعة البشرية.

ويتعين علينا أن نأتي بالمصادر الجديدة للتمويل المستدام التي تخضع للتنسيق والمراقبة والمساءلة بشفافية. والتصدي المناسب لوباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يتطلب أيضاً إرادة سياسية متجددة من جميع البلدان، واهتماماً دولياً أكبر بفهم سياقات وطنية محددة، والتزاماً واضحاً بتخصيص الموارد التي تسمح بحصول الجميع على الوقاية والرعاية الشاملة تجاه فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

وختاماً، تؤكد حكومة كولومبيا مجدداً على قرارها بمواصلة اتخاذ تدابير فعالة لرصد تطور هذا الوباء وتقييمه، ومنع انتشاره، وتشجيع التشخيص المبكر، والحد من عدد حالات الإصابة المبكرة بالإيدز ومقاومة الأدوية المضادة للفيروسات، وتحسين نوعية حياة المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثلة الجمهورية التشيكية.

السيدة هردا (الجمهورية التشيكية) (تكلمت بالإنكليزية): لقد اجتمعنا هنا لاستعراض التقدم المحرز في مكافحة وباء الإيدز في جميع أنحاء العالم. وأود أن أهنئكم، سيدي الرئيس، على عقد هذا الاجتماع الرفيع المستوى الناجح وبحضور عدد كبير من الممثلين. ولقد أسهمت نوعية الموائد المستديرة الموازية بلا أدنى شك في تعزيز فهمنا المشترك للجوانب الرئيسية للحملة. ومن دواعي سروري أن أقول إننا نعتبر مشروع الإعلان السياسي الذي نحن على وشك أن نعتمده جدول أعمال شامل وطموح للسنوات القادمة.

إن الجمهورية التشيكية على قناعة بأن مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) لا يمكن أن تكون فعالة ومستدامة إلاّ إذا استهدفت أكثر الجماعات عرضة للخطر – لا سيما متعاطي المخدرات عن طريق الحقن والرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال والمشتغلين بالجنس – وكذلك المناطق الجغرافية الأكثر تضررا من فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). ويجب ربط الجهود بإنشاء نظم صحية قوية تقدم خدمات صحية شاملة. وينبغي أن تركز على التدابير الوقائية الرئيسية الفعالة وتعزيز السلوك الجنسي المسؤول والمأمون وتنفيذ تدابير الحد من الأضرار في الاستجابة لوباء الإيدز.

وبالنسبة لمتعاطي المخدرات عن طريق الحقن، وهم أكثر الفئات إصابة في الجمهورية التشيكية، شددت منظمة الصحة العالمية ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) على ضرورة حصول الجميع على حزمة التدخلات الشاملة للحد من الضرر. وقد أدرجت الجمهورية التشيكية تدابير الحد من الإصابة بوصفها أحد الأركان الأربعة لسياستها المتعلقة بالمخدرات منذ عام ١٩٩٩. وكان هدفها الرئيسي الحد من الأخطار المحتملة والآثار الضارة لكل صنف من المخدرات، وآثار استخدامها الاقتصادية والصحية والاجتماعية على الأفراد والمجتمع ككل. وأظهر آخر تقييم لسياستنا الاستراتيجية المتعلقة بالمخدرات أن الجمهورية التشيكية واحد من أنجح البلدان في تحقيق هدفها الاستراتيجي للحد من الأخطار بالحفاظ على معدلات منخفضة للأمراض المعدية، بما فيها فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والآثار الصحية الأخرى المتعلقة باستخدام المخدرات.

ونولي أهمية كبيرة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ونشدد على أهمية الهدف ٦، المتعلق بمنع انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)؛ وتحقيق جميع الأهداف الإنمائية للألفية؛ والصلات الوثيقة والترابط بين الأهداف ٤ و ٥ و ٦. وأدرجت الجمهورية التشيكية استجابتها للإيدز في استراتيجياتها وبرامجها الإنمائية الأوسع. لقد قمنا، بالتعاون الثنائي والوثيق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بتنفيذ برامج وقائية مستندة إلى الأدلة في بعض أشد البلدان تضررا في شرق أوروبا ومنطقة رابطة الدول المستقلة، حيث تزداد أعداد الأشخاص المصابين في أوكرانيا وبيلاروس وطاجيكستان على سبيل المثال.

إن الذكرى السنوية الثالثة عشرة للتقارير الأول عن المرض الجديد فرصة هامة لإعطاء الحملة المتعلقة بالإيدز زخما سياسيا جديدا. وأعتقد أن الاجتماع الرفيع المستوى ونتائجه دليل جيد على أننا لم نفوت تلك الفرصة.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن، لممثل إيطاليا.

السيد راغغليني (إيطاليا) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أخاطب هذا الاجتماع الرفيع المستوى بالنيابة عن

إيطاليا. وإذ نؤيد تماما البيان الذي أدلى به الاتحاد الأوروبي، أود أن أشاطركم بعض الأفكار الإضافية وأن أشدد على الأهمية التي نوليها لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز).

منذ الدورة الاستثنائية التاريخية المكرسة للإيدز في عام ٢٠٠١، تحقق تقدم كبير في مكافحة واحد من أشد الأمراض فتكا في عصرنا. وعلى الرغم من تحقق الكثير، ومع ذلك، ما زال هناك الكثير مما ينبغي القيام به. إن الهدف المتمثل في عالم خال من الإصابات الجديدة يتطلب من الجميع الممثلين هنا اليوم بذل المزيد من الجهود والالتزام: الحكومات والمجتمع المدني ومنظومة الأمم المتحدة.

إن مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) أولوية بالنسبة لإيطاليا. إننا لسنا ملتزمين بهذه المعركة داخل حدودنا الوطنية فحسب بل أيضا بالعمل مع شركائنا في العالم النامي. وتقع الوقاية في صميم استراتيجيتنا، وتتطلب الاستراتيجية الناجحة اتباع نهج شامل والجمع بين فوائد العلم والسياسات الاجتماعية. وفيما يتعلق بإساءة استعمال المخدرات، وافقت الحكومة الإيطالية، في تشرين الأول/أكتوبر، على خطة عمل وطنية لمكافحة المخدرات تقر بأن الإدمان على المخدرات مرض يمكن الوقاية منه وعلاجه والشفاء منه وينبغي حماية صحة متعاطي المخدرات بالرعاية المتواصلة بغية تعافي الشخص تماما والوقاية من الأمراض المتعلقة بالمخدرات مثل الإصابة بالإيدز والتهاب الكبد والسل.

وفي هذا الصدد، نرى أن برامج الحد من الضرر – التي تنفّذ في معزل عن الإطار الطبي الذي يركز على علاج مدمني المخدرات وإعادة تأهيلهم وإعادة إدماجهم وتعافيهم – لن تسفر عن أفضل النتائج الممكنة في الأجل الطويل وسيكون لها أثر وقائي قليل. ولهذا السبب ندعو إلى النظر في المفهوم الإضافي للحد من الأخطار – الذي يرتبط بشكل مباشر بدرجة أكبر بالوقاية من الإصابة بالإيدز – وربط الحد من الأضرار بالدليل التقني الذي أصدرته منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة.

وتشكل مكافحة المرض مصدر قلق رئيسي أيضا لسياساتنا الصحية في مجال التعاون الإنمائي. وتؤيد إيطاليا تماما الاستراتيجيات الإنمائية الواردة في إعلان باريس بشأن فعالية المعونة وجدول أعمال أكرا. ونرى أن الملكية الوطنية والمواءمة مع السياسات الوطنية والمساءلة المتبادلة هي أركان أساسية في مكافحة هذا المرض. وتعتبر السياسة الإنمائية الإيطالية، كما وردت في المبادئ التوجيهية للتعاون الإيطالي في مجال الصحة، مكافحة الإيدز والأمراض الأخرى مثل السل والملاريا جزءا لا يتجزأ من استراتيجيتها لتعزيز هيكل النظم الصحية والخدمات الصحية المتكاملة. وفي هذا السياق، يجب أن يحظى تحسين الموارد البشرية للرعاية الصحية بالأولوية. وسيكون أيضا لتعزيز النظم الصحية وزيادة عدد موظفي الرعاية الصحية العاملين في مكافحة الإيدز أثر إيجابي على صحة الأم والوليد والطفل، وهكذا تسهم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالصحة.

وفيما يتعلق بذلك الموضوع، نود أن نذكّر بالدور الهام الذي يضطلع به الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، الذي أسهمت فيه إيطاليا بأكثر من بليون دولار منذ إنشائه في مؤتمر قمة مجموعة البلدان الثمانية المعقود في جنوة في عام ٢٠٠١. ورغم القيود المتعلقة بالميزانية حاليا، لا يزال الصندوق العالمي واحدا من أكثر الأدوات فعالية في مجال الصحة العالمية، ونحن على قناعة أن الإصلاحات التي يقوم بها الصندوق لتحسين الكفاءة والمساءلة ووضع استراتيجيته الجديدة تؤكد الدور الأساسي الذي يضطلع به

في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في السنوات القادمة، خاصة ما يهدف منها إلى احتواء آفة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) ودحرها في نهاية المطاف.

لقد غيّر هذا المرض حياة الكثير من الأسر وأعاق التنمية الاقتصادية في مناطق واسعة من كوكبنا، مما يحول دون التحاق الطلاب بالمدارس واستمرار الحلقة المفرغة من الفقر. ومن الصعب تصور استفادة الجميع بدون مساعدة هذه الأسر الفقيرة، التي تعاني بشكل كبير من تداعيات الأمراض عليها، وإتاحة الفرصة لها للاستمرار في حياتها. واسمحوا لي أن أشدد أيضا على الآثار الحاسمة لدعم حقوق الإنسان الأساسية للأشخاص المصابين بفيروس الإيدز، وكذلك ضرورة مواصلة سياسات المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة بوصفها ركنا في منع انتشار وباء فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. واعترافا بالدور الحاسم الذي تقوم به النساء في تنمية أفريقيا، فإن إيطاليا مناصر قوي لمبادرة ”أفريقيا السائرة تستحق جائزة نوبل“، التي تهدف إلى ترشيح المرأة الأفريقية للحصول على جائزة نوبل للسلام لعام ٢٠١١.

هذه بعض الأسباب التي تجعلنا نؤيد تأييدا تاما الإعلان السياسي الذي سيعتمد في نهاية هذا الاجتماع، والذي نعتقد أنه سيساعد في تحقيق رؤية الأمين العام لعالم تنعدم فيه الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية وينعدم فيه التمييز وتنعدم فيه الوفيات المرتبطة بالإيدز.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل أفغانستان.

السيد رسولي (أفغانستان) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أشارك في هذا الاجتماع التاريخي، الذي يجمع مجموعة واسعة ومتنوعة من شتى أصحاب المصلحة، بما في ذلك الدول الأعضاء والمجتمع المدني، لتقييم كل من التقدم المحرز والتحديات التي نشأت في الـ ٣٠ سنة الماضية في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

أود أن أغتنم هذه الفرصة لأؤكد مجددا التزام أفغانستان الكامل بالمكافحة العالمية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. نحن نعمل على نحو وثيق مع شركائنا الإنمائيين لتعزيز الجهود الوطنية من أجل استجابة فعالة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وفي هذا الصدد، اتخذنا عددا من الإجراءات المهمة على الصعيد الوطني. وتستمر هذه الجهود في إطار أنشطة وزارتنا للصحة العامة والمجتمع المدني وقطاعات أخرى من المجتمع الأفغاني.

ونسقنا جهودنا للاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز مع استراتيجية التنمية الوطنية لأفغانستان والأهداف الإنمائية للألفية، اللتين يجري العمل من أجل تحقيقهما باعتبارهما مسألة ذات أولوية عالية.

ورغم القيود الأمنية الحالية في أفغانستان، فقد تمكنا من توفير الخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وهي تتضمن الوقاية والعلاج والرعاية حتى في الولايات النائية وأكثرها انعداما للأمن. ونجح تنفيذ خدمات المشورة والفحص الطوعي كجزء من المجموعة الأساسية للخدمات الصحية في جميع أنحاء البلد في زيادة توفير فحص فيروس نقص المناعة البشرية وتوفير مدخل أساسي للرعاية والعلاج المديمين للحياة، وهي ضرورية لمنع الانتقال الرأسي للفيروس.

وفي حين أن الفقر محرك أساسي وحاسم للوباء في أفغانستان، تهدف الحكومة إلى تقليل أي حواجز اجتماعية أو اقتصادية تعترض سبيل الحصول على الخدمات الصحية إلى أدنى حد عن طريق تقديم الرعاية مجانا بغية تحسين صحة

كل الأفغان. وينطبق ذلك بصورة خاصة على الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية، التي تصل الحكومة من خلالها، في شراكة مع المجتمع المدني، إلى أكثر القطاعات ضعفا في مجتمعنا: مدمنو المخدرات والسجناء والعاملون في مجال الجنس.

وإضافة إلى ذلك، وحيث أن الوصم والتمييز عائقان مستمران في سبيل الحصول على خدمات الوقاية والرعاية، فقد عززت وزارتنا للصحة العامة الجهود الرامية إلى تقليل الوصم والتمييز عن طريق حملات الإعلام والتثقيف والاتصال المتواصلة.

ويتجسد برنامجنا وأولوياتنا في السياسة الوطنية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والاستراتيجية الجديدة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ٢٠١١-٢٠١٥، التي تشكل دليلا إرشاديا لتحقيق هدف انعدام الإصابات الجديدة وانعدام الوصم وانعدام الوفيات المرتبطة بالإيدز في أفغانستان.

وأخيرا، أود أن أؤكد مجددا التزام أفغانستان الثابت في سياق استجابتها الوطنية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بطريقة فعالة ومستدامة. ونتطلع إلى استمرار التعاون مع جميع الشركاء الدوليين المعنيين في تحقيق أهدافنا وغاياتنا المشتركة.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن للممثلة الدائمة لجزر البهاما.

السيدة بيثيل (البهاما) (تكلمت بالإنكليزية): يشرفني أن أخاطب الجمعية العامة باسم رئيس وزراء كمنولث جزر البهاما.

تؤكد حكومتنا مجددا التزامها بإعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (القرار دإ-٢٦/٢) والإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (القرار ٦٠/٢٦٢).

وتؤيد البهاما أيضا البيان الذي أدلى به رئيس وزراء سانت كيتس ونيفس باسم الجماعة الكاريبية.

وأشكر الأمين العام على تقريره الشامل (A/65/797). قد يقول البعض إن أهداف ''الأصفار الثلاثة'' غير واقعية ولا يمكن أن تتحقق بحلول عام ٢٠١٥. لا يسعنا أن نتشكك في ما يجب أن نحققه إذا ما كان لنا أن ننقذ الأجيال المقبلة.

إن برنامج البهاما لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز عمره الآن ٢٥ عاما وحقق نجاحات كثيرة. ويسرني أن أعلن أنه في عام ٢٠١٠ لم يولد أي طفل في الباهاما مصاب بفيروس نقص المناعة البشرية، وأن معدل الوفيات بسبب الإيدز آخذ في الانخفاض منذ الأخذ بسياسات حصول الجميع على العلاج المضاد للفيروسات العكوسة في عام ٢٠٠١.

ومع ذلك، وفي حين أننا نحتفل بنجاحاتنا، فإننا ندرك أن التحديات لا تزال قائمة، بما في ذلك في سياق جهودنا لإيلاء أولوية أكبر لمساعي الوقاية. وجهت الحكومات المتعاقبة للبهاما موارد ضخمة صوب تعزيز النظام الوطني للرعاية الصحية للبلد والسيطرة على وباء فيروس نقص المناعة البشرية. علينا ألا نسمح للظروف الاقتصادية الوطنية أو الإقليمية أو العالمية بردع جهودنا الرامية إلى تحقيق انعدام الإصابات الجديدة وانعدام التمييز وانعدام الوفيات المرتبطة بالإيدز.

في البهاما، يظهر نمط الإصابات الوبائية تحولا، مع حدوث الإصابات بفيروس نقص البشرية بين السكان الأصغر سنا. حددت دراستنا عام ٢٠٠٩ للمعارف والمواقف والتصورات والسلوك أوجه ضعف بين المرهقين

الذين تتراوح أعماره بين ١٥ و ١٩ سنة. وبينت الدراسة أن الشباب المتحرر يواجه مصاعب في الحصول على الخدمات الصحية. ولمواجهة تلك الحالة، سيسمح تشريع جديد لمقدمي الرعاية الطبية بعلاج الشباب القاصرين الذين لا يرافقهم والد أو وصي الذين يلتمسون الرعاية لأمور تتعلق بالاتصال الجنسي. وبينت النتائج أيضا أن جهود الوقاية يجب أن تستهدف أولئك الأكثر عرضة للخطر والمجموعات المهمشة التي لا تلتمس خدمات الرعاية الصحية.

يوجد فقر متزايد بين الشباب المصابين والمتضررين والأيتام والأمهات وأسرهم. ويستلزم هذا تعبئة أكبر للموارد من جميع أصحاب المصلحة وعن طريقهم. وثمة حاجة لاستمرار الاستثمار في الخدمات العالية الجودة في مجال الصحة الجنسية والإنجابية لجميع الأعمار، وثمة حاجة لتمكين الفتيات والنساء ليضطلعن بأنفسهن بالدعوة إلى التغيير.

تستلزم إعادة تشكيل استجابتنا الوطنية دعما عاجلا للابتكار والتطورات التكنولوجية الجديدة ميسورة التكلفة وفي متناول أولئك المصابين بالأمراض الانتهازية، ولا سيما السل. وفي البهاما، ثمة تحديات متزايدة لاستدامة التمويل لعدد متزايد من الأفراد المصابين الذين يحتاجون إلى أدوية الخيار الثاني والثالث المضادة لفيروسات النسخ العكسي، وكذلك أولئك المصابين بالسل المقاوم لعقاقير متعددة.

وثمة حاجة أيضا إلى التكنولوجيات الجديدة للتشخيص ومبيدات الجراثيم واللقاحات وطرائق أخرى، بما في ذلك التطبيب من بعد، لتوسيع نطاق التغطية بفعالية وتوفير الخدمات الوقائية والعلاجية للمجتمعات في أنحاء أرخبيلنا. تحتاج الرسائل المتعلقة بالوقاية وحملات التوعية العامة إلى استخدام أكبر لوسائط الإعلام الاجتماعي والأحداث الاجتماعية المحلية.

وما كان بوسع البهاما تحقيق هذه النجاحات دون دعم شركائنا، منظمة الصحة للبلدان الأمريكية ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وشركاء دوليين آخرين، بما فيهم جامعة تورونتو ومستشفى سيككيدز ومؤسسة كلينتون وخطة الطوارئ التي وضعها رئيس الولايات المتحدة الأمريكية للإغاثة من الإيدز، وكذلك مؤسساتنا الإقليمية، بما في ذلك شراكة بلدان منطقة البحر الكاريبي لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. أود أن أشكرهم جميعا على دعمهم.

إن وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز عمره الآن ٣٠ عاما، ونحن نحتاج إلى تجديد القيادة، بما في ذلك مشاركة أكبر من جانب الشباب. ومن هذا المنطلق، يضم وفد البهاما ممثلنا لدى جمعية الشباب الكاريبي. ونحتاج أيضا إلى خدمات شاملة أوسع نطاقا وإيلاء اهتمام أكبر للأبعاد الاجتماعية الكثيرة وتعزيز نظام الرعاية الصحية ككل.

نحن في البهاما في مسيرة نحو بلوغ أهداف انعدام الإصابة وانعدام التمييز وانعدام الوفيات المرتبطة بالإيدز بحلول عام ٢٠١٥. نحن ندرك مدى صعوبة بلوغ الأهداف، لكننا عازمون على بلوغها. سنواصل المضي قدما، وفقا لشعارنا، إلى الأمام، إلى القمة، إلى المستقبل، معا.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن للمثل الدائم لغامبيا.

السيدة وفاء أوغو (غامبيا) (تكلم بالإنكليزية): بالنيابة عن فخامة السيد الحاج يحيى جامع، وعن الحكومة والشعب في غامبيا، يسرني أن أدلي بهذا البيان في هذه المناسبة التاريخية.

يود وفدي أن يتقدم بالشكر إلى الأمين العام على تقاريره العديدة عن مكافحة فيروس نقص المناعة

البشرية/الإيدز التي أعدت لهذا الاجتماع الرفيع المستوى، ونشكره على التوصيات العديدة المهمة التي نعتقد أنها ستساعدنا جميعا على توضيح معالم الطريق نحو التقدم في جهودنا لاحتواء هذا الوباء العنيد.

تشدد التقارير بوضوح على محورية التضامن الدولي في الاستجابة العالمية من أجل كسب المعركة ضد هذه الآفة. في هذا الصدد، يتسم الموقف الأفريقي المشترك من مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أيضا بالأهمية والوجاهة. وبالتالي ينبغي لهذا المنتدى أن يعمل على تعزيز المزيد من الإجراءات الوطنية والدولية والحث عليها، وأن يشهد كذلك إعادة تقويم جميع الاستراتيجيات وأفضل الممارسات التي أثمرت على مدى العقود الماضية.

اسمحوا لي بأن أعرب عن تقديري للدور المحوري الذي تضطلع به منظومة الأمم المتحدة في مجموعها، ولا سيما برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الايدز والصندوق العالمي لمكافحة الايدز والسل والملاريا.

يتيح الاجتماع رفيع المستوى المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لعام ٢٠١١ فرصة عالمية أخرى لا تُضاهى لكي تقوم البلدان والشركاء باستعراض الأداء، في العقود الثلاث الماضية من عمر الوباء، استعراضاً نقدياً وتعزيزه وتحسينه. ويأتي هذا التجمع في حينه، ويشكل مناسبة ضرورية لكي يجدد قادة العالم التزامهم بالاستجابة للفيروس والمرض ويفعِّلوا ذلك الالتزام.

في غامبيا، توجد إرادة والتزام سياسيان قويان بالاستجابة للفيروس والمرض. ويتجلى ذلك بشكل واضح في إنشاء المجلس الوطني للإيدز برئاسة رئيس غامبيا، وإنشاء الأمانة العامة للإيدز لتتولى تنسيق الاستجابة الوطنية العامة ورصدها، مسترشدة في ذلك بمبدأ العناصر الثلاثة.

تناصر حكومة غامبيا بقوة الشراكات على المستويات الاجتماعية كافة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والمشاكل ذات الصلة. ويدخل جدول أعمال مداولاتنا في صميم الاهتمامات ذات الأولوية العليا للحكومة. يشكل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز منفرداً التهديد الأكبر بلا منازع لتنميتنا، ومصدر قلق رئيسي لأمننا الجماعي. وقد أيدت الدورة الاستثنائية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في حزيران/يونيه ٢٠٠١ بشدة هذه الحقائق، وأعيد تأكيدها في الدورة الاستثنائية المعنية بالطفل المعقودة في عام ٢٠٠٢ هنا في نيويورك.

تعتبر معدلات الانتشار في غامبيا منخفضة نسبيا. ومع ذلك، أظهرت أحدث نتائج الرصد الإنذاري لدينا لعام ٢٠٠٨ زيادة في معدل انتشار فيروس نقص المناعة البشرية – ١ من ١,٤ في المائة إلى ١,٦ في المائة. بالإضافة إلى ذلك، هناك أكثر من ٢ ٥٠٠ شخص مصاب بحالة متقدمة من عدوى فيروس نقص المناعة البشرية يتلقون حاليا العلاج المضاد للفيروسات العكوسة، وهناك نحو ٣ ٠٠٠ من الأيتام والأطفال المعرضين للخطر يتلقون دعما أساسياً خارجيا مجانا، وأكثر من ٥ ٠٠٠ شخص مصاب بالفيروس يتلقون خدمات الرعاية والدعم في البلد. تشير هذه الإحصاءات القطرية إلى أننا بحاجة إلى بذل المزيد من الجهد من خلال العمل والإجراءات الجماعية، سعياً لتحقيق أهداف حصول الجميع على الوقاية والرعاية والعلاج الواردة في إعلان فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

يمثل حشد الموارد استراتيجية رئيسية في إطارنا الاستراتيجي لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية للفترة ٢٠٠٩-٢٠١٤. لكنه يمثل أيضا تحديا كبيرا. بالإضافة إلى ذلك، فإن الشواغل المتعلقة بعدم المساواة بين الجنسين، والعوامل الاجتماعية والثقافية، والفقر، والوصم بالعار، والتمييز من العوائق الرئيسية التي تجابه أي استجابة فعالة

لوباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في بلدي. ويسهم ضعف العناية بحقوق الإنسان، لا سيما حقوق الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، في الإنكار والخوف والوصم بالعار والتمييز، ولا يساعد في إعداد استجابات فعالة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

ولمعالجة أوجه الضعف هذه، نقوم بإدماج الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في استراتيجياتنا الإنمائية. علاوة على ذلك، وصل سن قانون نموذجي لمعالجة المسائل المتعلقة بالوصم بالعار والتمييز إلى مرحلة متقدمة. وستظل الاستثمارات في أنظمتنا الصحية وبناء القدرات لموظفينا من العوامل الرئيسية لاستئصال هذه الآفة ونحن نسير نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام ٢٠١٥.

على مدى السنوات القليلة الماضية، أدت استجابتنا إلى مشاركة أوسع للمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني والمنظمات الدينية والمجتمعية في الاستجابة الوطنية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وعلى الرغم من أن هذا النهج المتعدد القطاعات جدير بالثناء ومفيد جداً من حيث تعزيز فرص الحصول على الخدمات، فإن هناك حاجة إلى بذل المزيد من الجهود للتحسين المستمر للمكاسب التي تحققت منذ بدء الوباء والحفاظ عليها.

كرست الحكومة الغامبية اهتماماً خاصاً لتنفيذ خدمات الوقاية من انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل في البلد. تمثل ذلك في حملة لتحقيق القضاء التام على إصابات الأطفال الرضع الذين يولدون لأمهات مصابات بالفيروس، والتعجيل بإدخال خدمات الوقاية من انتقال العدوى من الأم إلى الطفل وإدماج هذه الخدمات في برامج الصحة الإنجابية وصحة الطفل. وقاد هذا الالتزام والدعم إلى زيادة عدد مراكز الوقاية من انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل من خمسة مراكز في عام ٢٠٠٤ إلى ٣١ مركزا في عام ٢٠١١.

وقبل أن أختتم كلمتي، أود أن أذكر أنه، بفضل تجديد الالتزام السياسي، فقد تحسنت البيئة المؤاتية للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية في مجتمعنا تحسناً هائلاً. يجب أن نستمر في تحسين هذه البيئة لتسهيل ما نقوم به من عمل ودعم جماعيين. يجب علينا أن نشجع على تحويل المعرفة إلى تغيير سلوكي إيجابي وتيسير ذلك. نحن بحاجة أيضا إلى التسامح والرحمة والرعاية والدعم للأشخاص المصابين أو المتأثرين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. يجب أن نكثف تعاوننا مع جميع أصحاب المصلحة بحيث يمكن النظر إلى العقد المقبل باعتباره العقد الذي قصمنا فيه جميعا ظهر فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل باكستان.

السيد بت (باكستان) (تكلم بالإنكليزية): كما نعلم جميعا، على الرغم من الكثير من المكاسب في مجال مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، فإن هناك أكثر من ١٠ ملايين شخص مصاب بالفيروس لا يزالون ينتظرون العلاج. وفي مقابل كل شخص يبدأ العلاج، هناك شخصان يصابان بالعدوى. وهكذا فإن العالم لا يزال يواجه العواقب الوخيمة والمتزايدة لهذا الوباء.

نوه الأمين العام، وهو محق، في تقريره (A/65/797)، بالاتجاه المشجع نحو الانخفاض في المعدل العالمي للإصابات الجديدة بفيروس الإيدز، والتوسع في فرص الحصول على العلاج، والخطوات المهمة المحرزة في تقليل انتقال فيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل. لكن، في الوقت نفسه، يسلط تقريره الضوء على التقدم المستمر – وإن كان هشا – المحرز في توسيع نطاق الحصول على العلاج. لذا فإن باكستان تتجاوب مع النداءات التي وجهها الأمين العام إلى جميع أصحاب المصلحة لتجديد وتعزيز التزامهم ببلوغ هدف

حصول الجميع على الوقاية والرعاية والعلاج، الذي ينبغي أن يكون جزءا من الجسر المؤدي إلى بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية.

وتظل المثابرة في جهودنا العامل الرئيسي للتنفيذ الفعال للخطط الوطنية والإقليمية والعالمية، جنبا إلى جنب مع تخصيص الموارد الكافية وإشراك جميع أصحاب المصلحة، للتغلب على خطر فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. باكستان فخورة بمشاركتها في هذا الاجتماع الرفيع المستوى، الذي يقف شاهداً على التزام قادة العالم بمحاربة وباء الفيروس والمرض على الصعيد العالمي.

وبالرغم من أن باكستان ظلت إلى وقت قريب بلدا ذا انتشار ضعيف ومخاطر عالية، فإنها قد وصلت الآن إلى مرحلة تركيز الوباء، إذ تبلغ نسبة الإصابة ٥ في المائة وسط متعاطي المخدرات بالحقن. ووفقا لآخر التقديرات الوطنية، هناك أكثر من ٠٠٠ ٩٧ ألف حالة إصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في باكستان. لكن، مرة أخرى، فإن آخر نماذج تقديرات انتشار الفيروس تشير إلى أن معدل انتشاره بين السكان البالغين لا يزال لحسن الحظ دون ٠,١ في المائة. هذا الأمر يتيح لنا فرصة حيوية للسيطرة على المسار المستقبلي للوباء في بلدنا.

كانت الاستجابة لوباء فيروس نقص المناعة البشرية في باكستان جهدا منسقا بين الحكومة والجهات المانحة الثنائية والمتعددة الأطراف ومنظومة الأمم المتحدة والمجتمع المدني. ويجري التعامل معه في إطار الإطار الاستراتيجي الوطني لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز للفترة ٢٠٠٧-٢٠١٢، الذي يرسم رؤية واستجابة تتسق مع السياسة الوطنية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ووضع الإطار من خلال مبادئ توجيهية وغايات وأهداف استراتيجية ومجالات أولوية تتناسب مع الوباء الناشئ لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والمبادئ التوجيهية الدولية.

والعناصر الرئيسية الثلاثة لبرنامج باكستان المعزز هي الوقاية من الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية وعلاج المصابين به وأنشطة الدعوة والاتصال والإطار الإداري والمؤسسي. إن المجتمع المدني في باكستان يشارك بفعالية في تحمل عبء التنفيذ الملقى على عاتق القطاع العام، وأنشأ، تحقيقا لهذه الغاية، شبكات اتحادات وطنية وعلى صعيد المقاطعات.

لا يمكن معالجة مشكلة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز باعتبارها مجرد مسألة صحية. والحق إنها مسألة إنمائية أيضا، حيث يسهم الفقر بشكل مباشر في انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ولذلك أصابت الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في عام ٢٠٠١ في وصف حالة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بأنها حالة طوارئ عالمية، وسمتها واحدة من أضخم التحديات التي تواجه المجتمع الدولي وتحقيق الأهداف الإنمائية العالمية.

ولذلك لا بد من أن تقترن مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بالقضاء على الفقر. ولا يمكن تحقيق هذا الهدف من دون تعاون نشط وحازم من جانب المجتمع الدولي، مع المشاركة الخاصة من جانب البلدان النامية. هناك حاجة إلى الأدوية المنخفضة التكلفة وتخفيض الأرباح والبحوث العلمية الجديدة وتقاسم المعارف والتسهيلات الضرورية للوصول إلى حلول مشتركة ومستدامة. وثمة حاجة ماسة أيضا لتلبية احتياجات البلدان النامية عن طريق تعزيز تخفيف عبء الديون والوصول إلى الأسواق والمساعدة الإنمائية الرسمية.

وفي الختام، علي أن أقول إنه نظرا للتكلفة الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية لفيروس نقص المناعة البشرية، فإن العمل كالمعتاد غير مقبول. ولذلك نكرر الدعوة العادلة من جانب الأمين العام إلى الجهات المانحة الدولية بألا تخفض الإنفاق على فيروس نقص المناعة البشرية نتيجة للتراجع الاقتصادي العالمي، وبأن تلتزم بدلا من ذلك بزيادة تعزيز التمويل للوفاء بالالتزامات المتفق عليها بتعميم حصول الجميع على الوقاية والعلاج والرعاية والدعم المتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية. ونأمل أيضا أن يساعد مشروع الإعلان الشامل الذي سيعتمد في وقت لاحق بعد ظهر اليوم في هذا الاجتماع في تعزيز الاستجابة العالمية للوباء وتحقيق الأهداف المرجوة المتمثلة في انعدام الإصابات الجديدة وانعدام التمييز وانعدام الوفيات المرتبطة بالإيدز.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل بلغاريا.

السيد رايتشيف (بلغاريا) (تكلم بالإنكليزية): بادئ ذي بدء، أود باسم الحكومة البلغارية، أن أشكر الأمين العام والمدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وأنتم شخصيا، سيدي الرئيس، على قيادتكم ودعمكم لتنظيم هذا الاجتماع الرفيع المستوى بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. إنه يشكل حقا عتبة مهمة في تعبئة جهود المجتمع الدولي في التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية.

وأود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة للإعراب عن تقديرنا للميسرين وجميع الدول الأعضاء التي شاركت بنشاط في المفاوضات بشأن مشروع الإعلان السياسي، الذي سينشئ الإطار لأعمالنا في المستقبل.

يشرفني أن أشارك في هذا المنتدى الرفيع المستوى وأن أتشاطر نجاحات التصدي للإيدز في بلغاريا والتحديات التي تواجهه. حافظ بلدي على معدل انتشار منخفض لفيروس سنقص المناعة البشرية بين عامة السكان. وفي الوقت نفسه، لدينا كل ما يدعونا إلى التزام الحذر، نظرا لحدودنا المشتركة مع مناطق شرق أوروبا وآسيا الوسطى، المعروفة بأن فيها أسرع أعداد الإصابات الجديدة نموا.

وإدراكا من حكومة جمهورية بلغاريا للأبعاد الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية لوباء الإيدز، فإنها تبقى ملتزمة التزاما قويا بتنفيذ استجابة وطنية فعالة للإيدز وبالإسهام في تحقيق الأهداف العالمية. وفي عام ١٩٩٦، أنشئت لجنة وطنية للوقاية من الإيدز لتنسيق الأنشطة في ذلك المجال. ومنذ عام ٢٠٠١، خصصت الحكومات البلغارية المتعاقبة موارد مالية كبيرة سنويا لتنفيذ البرنامج الوطني للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وسائر الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي ومراقبتها.

وعلى مدى أكثر من ١٤ عاما، وفر بلدي أحدث علاج بمضادات الفيروسات العكوسة بالمجان لكل من هم في حاجة إليه والعقاقير الوقائية بمضادات الفيروسات العكوسة لمنع انتقال العدوى من الأم إلى الطفل. ومنذ بداية عام ٢٠٠٤، نجحت بلغاريا، بدعم الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، في تحسين الحصول على خدمات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وتغطيتها بين أكثر السكان ضعفا وتعرضا للخطر، وكذلك الرعاية والدعم للمصابين بالفيروس.

وتنفذ بلغاريا نهجا متكاملا ومتوازنا يدمج الوقاية والعلاج والرعاية والدعم للمصابين بالمرض. وأسفرت الجهود المشتركة التي تبذلها الحكومة والشركاء الآخرين في البلد عن تحقيق عدد من الانجازات. أولا، جرى تعزيز القدرة المؤسسية البشرية للوقاية والعلاج والرعاية المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية. ثانيا، وضعت المعايير الوطنية وأفضل

الممارسات لتقديم خدمات محددة لأكثر السكان ضعفا وتعرضا للخطر، أساسا من جانب الشركاء في المجتمع المدني. ثالثا، أنشئت وحدات طبية متنقلة ومراكز العتبات المنخفضة لمتعاطي المخدرات بالحقن ومراكز صحية واجتماعية محلية لتيسير الحصول على الخدمات. رابعا، يحصل أيضا المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية على الرعاية الطبية الجيدة النوعية والعلاج من الأمراض الانتهازية والدعم النفسي ويشاركون بفعالية في التخطيط لتلك الخدمات وتقديمها.

تقر بلغاريا بالتقدم المحرز صوب الوفاء بالالتزامات الوطنية والدولية بالتصدي للوباء وترحب بمشروع الإعلان السياسي الذي يجدد تلك الالتزامات حتى عام ٢٠١٥.

وفي الختام، اسمحوا لي أن أؤكد للجمعية العامة مرة أخرى استعداد الحكومة البلغارية المستمر لتحقيق أهدافها الوطنية والتزامها في سياق الأهداف الإنمائية للألفية والدورة الاستثنائية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وإعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (القرار دإ-٢/٢٦) والحصول الشامل على برامج الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والعلاج والرعاية والدعم بحلول عام ٢٠١٥.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل غيانا

السيد تالبوت (غيانا) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أتكلم بالنيابة عن وفد غيانا في هذا الاجتماع الرفيع المستوى، الذي يهدف إلى استعراض التقدم المحرز في تنفيذ إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (القرار دإ-٢/٢٦) والإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (القرار ٦٠/٢٦٢). وقد وجهت هاتان النتيجتان الهامتان الجهود الدولية نحو وقف انتشار هذا الوباء وانحساره. ويشهد تقرير الأمين العام (A/65/797) على التقدم الكبير الذي تم إحرازه حتى الآن في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. كما يشير التقرير إشارة هامة إلى التحديات الهائلة المتبقية. واليوم وعلى إثر اعتماد مشروع الإعلان السياسي، فسوف يسعى المجتمع الدولي إلى تكثيف جهودنا المشتركة من أجل القضاء على الفيروس.

وتحقق غيانا، شأنها في ذلك شأن الكثير من البلدان الأخرى، تقدماً في مكافحة الفيروس، الذي تم تشخيص أول إصابة به في بلدنا في عام ١٩٨٧. وتم اعتماد نهج أساسي للحد من انتشار الآثار المدمرة لهذا المرض في بادئ الأمر. ثم تطور هذا النهج عبر السنين، إلى استجابة متعددة القطاعات، بالنظر إلى الطابع المتعدد الوجوه لهذا الوباء.

وزيدت الموارد المخصصة للقطاع الصحي ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، فحققت هذه الزيادة نتائج ملموسة. وعليه، فقد انخفضت معدلات الإصابة بالفيروس، وكذلك الوفيات المرتبطة به، نتيجة لزيادة الوصول إلى العلاج والرعاية والدعم. فعلى سبيل المثال، أبلغت غيانا في نهاية عام ٢٠٠٩، عن نسبة ١,٢ في المائة من الإصابات بالفيروس في أوساط البالغين، وهي نسبة أقل مما كان عليه معدل الإصابات في العام الماضي. وبالإضافة إلى ذلك، شهدنا انخفاضاً ملحوظاً في انتقال الإصابة بالمرض من الأمهات إلى الأطفال، إذ انخفضت الإصابات من ٣,١ في المائة في عام ٢٠٠٣، إلى ١,١ في المائة في عام ٢٠٠٩. وبالمثل، انخفض معدل انتشار الإصابة بالفيروس بين الفئات الاجتماعية الضعيفة، مثل العاملات في مجال الجنس، من ٤٥ في المائة في عام ١٩٩٧، إلى ١٦,٦ في المائة في عام ٢٠٠٩، بينما انخفض معدل انتشار الإصابة بين الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال من نسبة ٢١,١ في المائة في عام ٢٠٠٤، إلى ١٩,٤ في المائة في عام ٢٠٠٩. وبالإضافة إلى ذلك، تصل نسبة قبول المواطنين للخضوع لفحص الإصابة بالفيروس إلى ٨٩,٨ في المائة.

لقد بدأ برنامج العلاج بمضادات الفيروسات العكوسة في غيانا في عام ٢٠٠٢، وبنهاية عام ٢٠٠٩ تمكن هذا البرنامج من تقديم العلاج للبالغين بنسبة ٨٣,٥ في المائة، وكذلك يقدم خدمات العلاج للأطفال المصابين بحالات متأخرة من مرض الإيدز، في ١٦ مركزاً عبر المناطق الإدارية العشرة في بلدنا. وفي الوقت الحالي، تتلقى نسبة ٩٨,٥ في المائة من النساء المصابات بالإيدز علاجاً كاملاً بمضادات الفيروسات العكوسة، بهدف منع انتقال الإصابة من الأمهات إلى الأطفال. وتلتزم حكومة غيانا بحفز البرامج المعنية بتوفير الوقاية والعلاج والرعية والدعم للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، وتدعم نهج الانعدام بأركانه الثلاثة: انعدام الإصابات الجديدة بالفيروس، وانعدام التمييز، وانعدام الوفيات المرتبطة بالإيدز.

ويعزى التقدم الذي أحرزناه حتى الآن في هذا المجال، إلى عوامل عديدة، بما فيها الالتزام السياسي الرفيع المستوى، كما يتضح من اللجنة الرئاسية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وهو نهج متعدد القطاعات في الاستجابة لهذا الوباء، وكذلك تعزيز الشراكات الهامة على المستويات الإقليمية والوطنية والدولية. ونحن نقدر بشكل خاص، المساعدة التي نتلقاها من الجهات المانحة، مثل الولايات المتحدة، عبر خطة رئيس الولايات المتحدة الطارئة للمساعدة في مجال مكافحة الإيدز.

ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات فيما يتعلق بضمان استدامة مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في غيانا. وقد وضع أصحاب المصلحة مؤخراً في غيانا أولويات مثل إزالة الوصم والتمييز، والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للفئات الاجتماعية الضعيفة، باعتبارهما مجالي أولوية. ويرتبط نجاح مساعينا هذه، ارتباطاً وثيقاً بتأمين الموارد المالية والبشرية. وتدل النجاحات التي حققناها خلال السنوات القريبة الماضية، على جدوى وفعالية تضافر العمل والتضامن الدوليين. ولنعقد العزم على زيادة هذا الزخم.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية كوريا.

السيد بارك إن – كوك (جمهورية كوريا) (تكلم بالإنكليزية): منذ البدايات التاريخية للاستجابة العالمية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في عام ٢٠٠١، تحققت إنجازات كبيرة، بما في ذلك، الانخفاض الملحوظ في الإصابة بالفيروس والوفيات المرتبطة به، جنباً إلى جنب مع الزيادة في الحصول على العلاج، والنهوض الشامل بحقوق الإنسان وكرامة الأشخاص المصابين بالفيروس، والارتقاء بمستوى الالتزام الدولي بتوفير الأموال المرتبطة بمكافحة الفيروس.

ومع ذلك، فإن هذا التقدم المحرز ليس كافياً. فنحن لا نزال نواجه حقيقة مثيرة للقلق، مفادها إصابة ما يزيد على ٧ ٠٠٠ شخص بالفيروس، بمن فيهم نحو ١ ٠٠٠ طفل يومياً. كما أن البيئة القانونية والسلوك الاجتماعي المحيط بالأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، لا يزالان غير مواتيين.

وينبغي النظر إلى هذه التحديات، ليس في سياق أثرها السلبي على الصحة العامة فحسب، بل في سياق آثارها المدمرة على التنمية والجهود المبذولة في مجال تعزيز حقوق الإنسان أيضاً. وفي ضوء ذلك، يؤيد وفد بلدي تأييداً تاماً رؤية الأمين العام المبتكرة، الهادفة إلى انعدام الإصابات الجديدة بالفيروس، وانعدام التمييز، وانعدام الوفيات المرتبطة بالإيدز، التي قدمت إلينا مع الأهداف الرئيسية الستة لعام ٢٠١٥، في تقريره الأخير (A/65/797) وسوف تعزز الرؤية والأهداف الجديدة هذه، التآزر بين مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية وغيرها من الأولويات الصحية والإنمائية، لتسهم بالتالي، في مجمل نجاحنا في تحقيق الأهداف الإنمائية

للألفية، وغيرها من الأهداف الإنمائية الدولية الأخرى المتفق عليها.

أود أن أتشاطر معكم بعض الأفكار عن الكيفية التي يمكن أن يؤثر بها كل واحد من أصحاب المصلحة تأثيراً قابلاً للقياس. فأولاً، نريد تطوير برامج موجهة إلى تحقيق النتائج عبر مناهج شاملة. وتتسم أهداف عام ٢٠١٥ بالبساطة والوضوح. غير أن تنفيذها في غضون خمس سنوات، يتطلب مشاركة واسعة من قبل المجتمعات بأسرها على نحو مبادر، مع تعزيز بيئات خالية من فيروس نقص المناعة البشرية، ودون أدنى وصم أو تمييز للمصابين بالفيروس.

ثانياً، من الضروري رفع مستوى الوعي العام بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، استناداً إلى المعلومات الدقيقة، حتى يؤثر ذلك على إزالة التعصب الاجتماعي، ويزيد من التحسن المحرز في مجال الوصول إلى فحص الإصابة بالفيروس وعلاجه على نحو طوعي. ويمكن أن يكون استهداف الشباب بواسطة الاتصالات الجديدة، مثل خدمات الشبكات الاجتماعية، نهجاً جيداً في منع الإصابات الجديدة بالفيروس في أوساطهم.

ثالثاً، يعتبر توفير العلاج الملائم على نحو مستمر، وتعميم الخدمات الطبية، أمرين أساسيين للمحافظة على صحة الأشخاص المصابين بالفيروس، وللحد من فرص انتقال العدوى. وبالإضافة إلى ذلك، تشير الإحصاءات إلى تلقي ما يزيد على ٦ ملايين شخص لعلاج مضادات الفيروسات العكوسة، غير أن معدل الالتزام بتلقي العلاج ظل منخفضاً. وعليه، فإنه ينبغي إدراك أهمية توفير الإرشاد المستمر في مجال العلاج، عبر نظام صحي قوي ومستدام، باعتباره عنصراً أساسياً لكفالة الرعاية الصحية الفعالة للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية. وسوف تؤدي هذه الجهود إلى انخفاض معدل الإصابة بالفيروس، والوفيات المرتبطة به في نهاية المطاف.

وعلى الرغم من أن جمهورية كوريا تعتبر من بين البلدان التي تتسم بضعف انتشار الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية فيها، فإنه لا يمكن استثناؤها من تشاطر المسؤولية فيما يتعلق بالاستجابة الدولية للفيروس. وضمن سعيها إلى الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، أنشأت حكومة جمهورية كوريا آلية صحية شاملة، بما في ذلك علاجات مضادات الفيروسات العكوسة للنساء الحوامل المصابات بالفيروس.

وفي السياقين القانوني والاجتماعي، من الجدير بالذكر أننا قمنا في عام ٢٠٠٨ بسن قانون ينص على منع أي تمييز ضد الأشخاص المصابين بالفيروس في أماكن العمل. وعلاوة على ذلك، ومن خلال تنقيح القوانين في عام ٢٠١٠، تم إلغاء اختبار الفيروس الإجباري لغرض القيود المفروضة على السفر فيما يتصل بالفيروس. وفي غضون ذلك، فإن المؤتمر الدولي العاشر بشأن الإيدز في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، الذي سيعقد في كوريا في آب/أغسطس، من المتوقع أن يسهم في تعزيز الوعي العام بالفيروس/الإيدز.

ويغتنم وفد بلدي هذه الفرصة لإعادة تأكيد التزامنا الثابت بمواصلة المشاركة في الجهد الدولي للقضاء على الإيدز وبذل قصارى جهودنا بغية تحقيق رؤية وأهداف عام ٢٠١٥.

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٢٠.